الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الأدب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة العربية وآدابها.

تخصص: لسانيات عامة.

الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في "قطر النّدى وبل الصدى" لابن هشام الأنصاري

إعداد الطالبتين:

-أحلام خرباشي.

-ريمة دحماني.

- زينة خطّاب.

إشراف الأستاذ:

أ/ رابح العربي.

السنة الجامعية: 2017-2018م

شكر وعرفان

وفاءً وتقديراً واعترافاً منا بالجميل

نتقدم بجزيل الشّكر لأولئك المخلصين الذين لم يولوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل: العربي رابح على هذه الدّراسة وصاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير.

ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشّكر إلى جميع الأساتذة الذين قاموا بتوجيهنا طيلة هذا المشوار الدّراسي،

وأخيراً، نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدّراسة على أكمل وجه.

الشكر للجميع

إهداء

أُهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله تعالى:" وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا".

إلى يُنبوع الصبر والتفاؤل "أُمي". وسندي وقوّتي وملاذي بعد الله "أبي" أطال الله عمره.

إلى من تذوّقت معهم أجمل اللّحظات.

إلى من علّموني معنى الحياة.

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة، أختي "نعيمة وزوجها الغالي "ساعد"" الذي فتح لي قلبه وبيته وكان لي السّند الأكبر في الحياة.

إلى إخوتي: سعيد، فارس، منير، الحاجّة، ربيحة، عماد، أحمد وأماني.

إلى من جعلهم الله إخوتي في الله... ومن أحببتهم طلاّب قسم الأدب.

إلى الأستاذ الكريم: العربي رابح الذي كان له الفضل في إنجاز هذا العمل.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل هؤلاء ونسأل الله التّوفيق لنا ولكم.

زينة

إهداء

إلى من أنارا لي درب العلم والمعرفة.. وحرصا عليّ منذ الصّغر واجتهدا في تربيتي والاعتناء بي «والديا» الحبيبان الغاليان القريبان إلى قلبي.

إلى سندي وقوتي إخوتي: يزيد وهواري

إلى أستاذي وأساتذتي وكل من أشرف على تعليمي منذ الصّغر إلى الآن

أرجوا من المولى عزّ وجل أن يجمعني وإياهم في حياته الواسعة... آمين.

إلى صديقاتي الغاليات، وأرجوا لكن كل التوفيق في مشواركن الدّراسي وكذا المستقبلي

أهدي عملي هذا إليكم جميعا

ريمة

إهداء

إلى مليكة قلبي التي ابتسمت من أجلها الأرض عجباً، والسماء بكت طرباً، والنور حكا ذهبا... والطير تغني شجناً "أمي" الحنونة.

إلى الذي فتح لي أبواب السعادة والحياة الكريمة "والدي" العزيز.

إلى سندي ومفخرتي في الحياة إخوتي: محمد، يونس، عبد اللطيف، مبارك، أيمن، فؤاد، عادل، مهدي وليد.

وإلي من قاسمن أسراري وأفراحي وأحزاني شقيقات قلبي: زينب وسعاد، أميمة ومنال، سارة وآسيا، نجاة ورميسة.

إلى زوجي بلقاسم وعائلته الكريمة.

إلى من ضحى بالكثير لأجلنا وعمل على توجيهنا: الأستاذ «المشرف العربي»

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم المذكرة أهدي ثمرة هذا العمل.

أحلام

مقدمة

الحمد لله الذي جعل السماوات والارض لآيات على عظمته دلات، وشواهد على كمال قدرته ناطقات، والصّلاة والسلام على نبينا محمد مبعوث بالهداف والبنيات وعلى أله وصحبه وأتباعه بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

كتاب قطر النّدى وبل الصّدى من أبرز الكتب التي ألّفها ابن هشام الأنصاري فهو كتاب القراءة النحو العربي بصفة عامة، ولدارسى كتب ابن هشام بصفة خاصة، لما احتواه من تنوع في عرض وموضوعاته التي تشمل موضوعات اللغة، وما يجذب الدارس لكتبه، الصفة التي تتميز بالشمولية من جميع النواحي، سواء من ناحية المادة المعروضة أو ترتيبها ترتيبا منطقيا أو من حيث ما تحتويه من الشواهد خاصة القرآنية منها التي اخذت الحظ الاوفر في الاستشهاد بها في هذا الكتاب، فلقد كان هذا الكتاب جامعاً الكثير من الموضوعات النحو مشتملا عليها في معظمها، فكان القرآن الكريم مورده الأوّل بـ 112 آية قرآنيه فيه، حيث أنّه اتخذ النّص القرآني مادة للدراسة في كتابه.

سبب اختيارنا للموضوع هو أسلوب ابن هشام في شموله لكثير من مفاصل اللغة العربية في نحوها وتركيبها وألفاظها، خاصة استشهاده العظيم في تطور النّدى بالقرآن الكريم، كتاب قطر الندى من الكتب التي تفتخر بها مكتبة النحو العربي لما يحتويه من شواهد خاصة القرآنية منها.

وبالتالي لم نجد أي دراسة سابقة حول الموضوع، وقد أجريت مؤلفات أخرى حول كتاب القطر كالشروح والحواشي والاحتجاج والاستشهاد في اللغة لدكتور محمد عبد.

أما ما اعتمدنا على المصدر كان حسب طريقة إفادتها لنا بما يخدم الشواهد القرآنية وما ورد عند ابن هشام من إحالات لتلك الشواهد، وأهم المصادر التي اعتمد عليها شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.

تطلبت منهجية البحث إضافة إلى المقدمة والتمهيد حيث هذا الأخير إلى ثلاث فصول، كان الفصل الأول والثاني للدراسة، أما الفصل الثالث والأخير بدراسة تحليلية للشواهد القرآنية في قطر النّدى، حيث يتضمن الفصل الأول منهم مبحثين: الأول خصص للتعريف الشّاهد، والثاني تحت عنوان الاستشهاد بالقرآن الكريم في المؤلفات النحوية.

ويهتم الفصل الثاني بدراسة مصادر الاستشهاد النحوي [كلام العرب، (الشعر والنثر) القرآن وقراءاته، الحديث النبوي الشريف]، ومكان الاستشهاد بالقرآن بينها، أما الأصل الثالث فهو التحليل الدراسة، حيث تضمن المبحث الأول تعريف ابن هشام وأهم مؤلفاته، ومنهجه في المؤلّفات النحوية، وتعريف بمؤلفه "قطر الندى وبل الصدى" وبعض الشروح، والثاني الغرض من الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في القطر، وفي الأخير خاتمة.

- من الصعوبات التي واجهتنا هي كثرة شروح الكتاب والتفصيل في تلك الشروح، وكثرة الاستشهاد بالقرآن في قطر الندى.
- عدم القدرة على اكتساب واحضار بعض الدراسات السابقة، لخدمة البحث مما أدى بنا إلى تغيير بعض المسيرات في مثل هذا الوقتاً وجهدا كبيرا.
- عدم وضوح بعض الشروح لهذا الكتاب "قطر الندى وبل الصدى".
- أما المنهج المتبع لقد سرنا في هذا البحث على منهجين: المنهج الوصفي والتحليلي.

وفي الأخير الشكر لله رب العالمين أولا الذي اَنعم علينا بالصّحة والعافية، والوقت والبركات، إلى العائلات الكريمة من أباء سند ظهورنا وأمهاتنا سبب نجاحنا بدعواتهن لنا، إخوة لا يملون من وصل دائم، وإصهارهم يقصروا، ونقدم بالأخص بتقديم الشكر الى الاستاذ "العربي رابح" استاذ بكلية الأدب، الذي كان السند الأكبر في إنجاز البحث، والذي لم يبخل علينا لا بجهده ولا بنصائحه علينا.

وفي الخاتمة نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم أو أنصح وإرشاد من أجل إخراج هذه الدراسة إلى النّور.

تمهيد

الشّواهد في اللّغة العربية ضرورية، حتى لا ينسب إلى اللّغة ما ليس لها ومنها في أي مجال من مجالاتها لأن ذلك يترتب عنه فساد في الأحكام الدّينية إضافة إلى الفساد اللّغوي. فالكلام العربي الّذي يحتج به هو القرآن الكريم، وحديث نبيّه (صلى الله عليه وسلم) وكلام العرب الموثوق بفصاحتهم شعره، نثره.

فالقرآن الكريم يعتبر أفصح الكلام العربي و أبيّنه، وهو بذلك في مقدمة الشّواهد النّحوية واللّغوية العربية وقد اختلف النحاة في موضوع الاستشهاد بالقرآن و آياته– فالكوفيون مثلا يعتمدونه بشكل مطلق، و يقدمونه على غيره من الشّعر و كلام العرب الجاهلية و الإسلامية، و في هذا يقول الفراء: « لغة القرآن أساليب العربية على الإطلاق و إن الكتاب أعرب أقوى من الحجة في الشّعر»[1]. أما البصريون الذين ولدت وتقررت في مواطنهم الدّراسات اللّغوية، فإنهم يتحفظون قليلا في الأخذ بالقرآن الكريم خاصة في اعتماد القراءات التي صنعوها عن غيرهم بعد إخضاعها لأقيستهم. ومن هنا نلاحظ أن في بعض استشهاداتهم قد أخذوا بالأشعار المجهولة وقدموها على قراءات مشهورة من ذلك قراءة حمزة في قوله تعالى: «اتّقُوا **الله الّذي تَساءَلُون به والْأرحَامَ**» النساء:01.

حيث عطف على الضّمير المخفوض دون إعادة الخافض الّذي هو الباء «**لا تحل القراءة إلا بها**»[2] و قرأ بها ابن مسعود و ابن عباس و قتادة، و هذا لا يعني أن المبرد لم يستشهد بالقرآن الكريم كله، بل استدل بنحو 500 شاهد قرآني، وكذلك سيبويه قبله، و تفسير تصرفات بعض البصريين أن توجههم العام كان رفع مكانة القرآن الكريم، والابتعاد عن الجدل فيه احتراما و تقديسا له.

[1] – أبو زكريا يحيى الفراء، معاني القرآن، تحقيق احمد يوسف، عبد الفتاح، إسماعيل الشبلي، النجاتي احمد علي النحار، دار المصرية للنشر والتأليف، مصر، ط1، سنه 1938 ص 14.

[2] – المرجع نفسه، ص 15.

كما اهتم النّحاة بحديث النّبي (ص) ما كان قولاً، لأن القول به و الاستشهاد به هو موضوع و مرجع الأحكام و الاستدلال به، و قد اختلف أهل اللّغة و النّحو حول الشّاهد من الحديث النّبوي بين مجيز و منكر، فمن المجيزين جمهرة من الكوفيين و كثير من أهل المذهب المغاربي الأندلسي كابن خروف و ابن مالك و غيرهما، و من المنكرين ابن الضائع و أبا حيان الأندلسي و السيوطي، و هناك طرف متحفظ يجيز من الحديث ما صح لفظه كما فعل أبو إسحاق الشاطبي، و بعض البصريين و الكوفيين، فنلاحظ أن في موضوع الاستشهاد بالحديث أن المنكرين يحتجون بأن بعض الأحاديث للنّبي (ص) رُويت بالمعنى، و في هذا الصّدد يقول أبو حيان: «إنّما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرّسول (ص) إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في إثبات القواعد الكلية »[1].

كما عرف أنّهم قد احتجوا بأن معظم رواة الحديث أعاجم، وأيضا علماء اللّغة أعاجم كسيبويه و الزّجاجي و غيرهم، و كثيرين احتجوا بمرويات حماد الرواية و كان وضاعا و لحانة، و إن كثير من علماء اللّغة النّحو استشهدوا بالحديث، منهم سيبويه و المبرد و ابن الأنباري في إنصافه، وحتى السيوطي الذي اعتمد أكثر من مئة و خمسين (150) حديثا.

كما كان الاهتمام بالشعر أكثر من غيره فالشعر يعتبر: «ديوان العرب و خزانة حكْمتُها و مستنبط آدابها و مستودع علومها»[2] و الأَشعار التي يحتج بها، كانت جاهلية و أو إسلامية فالأولى معتمدة و مقدمة و غير محدودة بزمن ما، و أما الثانية فقد اختلفوا في حدها الزمني تبعاً لاختلاف المكان.

نظراً للاختلاف الزّمني والمكاني لكلام العرب، الذي يجوز الاستشهاد به فقد اتخذ مجمع اللّغة العربية في القاهرة قراراً، مفاده أن العرب الموثوق بعربيتهم ويُستشْهد بكلامهم هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن

[1]– عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، 1466هـ–1986، ص 05.

[2]– أبو الهلال العسكري، الصناعتين، تحقيق: محمد البيحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 1419هـ، ص104.

الثّاني للهجرة وأهل البدو من جزيرة العرب الى آخر القرن الرّابع الهجري وسبب التّدقيق الزّمني ظاهرة اللّحن وتضارب والمذاهب والاختلافات السّياسية والمذهبية.

الفصل الأول:

الاستشهاد بالقرآن الكريم في المؤلفات النحوية عموماً

المبحث الأول: تعريف الشّاهد:

أ. لغة

ب. اصطلاحا

المبحث الثاني: الاستشهاد بالقرآن الكريم في المؤلفات النحوية

أولا_ أبي عمرو بن العلاء (145هـ)

ثانيا_ موقف سيبويه

ثالثا_ المبرد (285هـ)

رابعا_ ابن جني (393هـ)

المبحث الأول: تعريف الشّاهد:

أ. **لغة:** للشّاهد في اللّغة العربية معنيين هما:

المعنى الأول: هو اللّسان منه قولهم لفلان شاهد حسن[1]

المعنى الثاني: هو الّذي يحتج به العالم فيما يعلمه من علم فهو اللّسان الذي يوصل به حجته في الاستدلال و البرهان[2].

كما عرفه الجوهري: «أن الشّهادة خبر قاطع، تقول منه شهّد الرّجل على كذا... المشاهدة: المعاينة وشهده شهود أي حضره، فهو شاهد، و قوم شهود أي قوم حضور»[3].

فالشّاهد من خلال ما سبق من التّعريفات يتجسد في أنه الدّليل أو الخبر الذي يؤتي به الإثبات قاعدة ما أو قول ما أو شيء ما.

عرفه المنجد كذلك بأنه: « هو الذي يخبرنا عما شهده اللّسان، منه قولهم ماله من رأى و شاهد بمعنى ليس له منظر و لا لسان، وهو كلام لمن يوثق بعربيتهم ويؤشر به إثباتاً لقاعدة من قواعد النّحو وغيرها»[4].

ونجد في المعاجم العربية الحديثة لم تدخل من هذه المادة إذ نجد في المعجم أن: «الشّاهد من يؤدي الشّهادة والشّاهد الدّليل»[5].

---

[1]– ابن منطور محمد بن مكرم، لسان العرب، الدار صادر، لبنان، مجلة 7، ط 4، 2005، ص 151.

[2]– المصدر نفسه صفحه 154.

[3]– إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط2، 977، ص 404–495.

[4]– كرم البستاني، بالاشتراك، المنجد في اللّغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط4، ص 406.

[5]– مجمع اللغة العربية، معجم اللغة العربية الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، مصر، ص 240.

ومن هنا نقول أن الشّاهد اثر دالٌ على حقيقة الشّيء أو وجوده، و إثبات له، وقاعدته يستلزمها لقيامه، فهذه التعريفات تجتمع في هذا المعنى اللّغوي لكون الشّاهد الدّليل و الخبر الذي يؤتى لإثبات وجود الشّيء.

ويقول يحيى جابر في هذا الصّدد عن الشّاهد «الحاضر الماثل مطلقا أو خصوصا في أثناء وقوع الحادث أو نحوه فهو يقف على دقائقه كلّها أو طائفة منها»[1].

فالشّاهد من خلال هذه التعريفات يعتبر دليل على حدوث الشيء وحصوله وجوده لإثبات وجود.

ب.اصطلاحا:

الخبر القاطع الموثق الذي يستعمله اللّغوي و النّحوي و المفسر مروياً عن النّاطق باللّغة موضوعا للدّراسة، ويكون في اللغة العربية، إما آية قرآنية أو بيتا شعريا أو حديثا نبويا، وهو قول منسوب لقائل عربي، موثوق بعربيته، يورد على الاحتجاج والاستدلال به على قول و رأي: وهو يختلف عن المثال الذي يأتي كدليل على القاعدة فالمثال هو ما «استدل به على القاعدة النّحوية من جملة أو تركيب أو كلمة، فقولهم مثلا: أعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه، مثال لبدل الاشتمال».[2]

[1] – يحيى عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية – فلسطين، ط 2، 1992، ص 256.

[2]– محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة – دار الفرقان، ص119

فالشّواهد في الأصل سيقت لإثبات صحة قاعدة ما، أما الأمثلة فيصوغها المصنّف ليوضح القاعدة بها و تعد بمثابة الجانب التطبيقي الإيضاحي للقاعدة و ليست دليلا على صحتها.[1]

ومن هنا فالمثال يعتبر تمهيد التوضيح قاعدة ما، وأن الشّاهد تأصيلي وتوكيدي. فالشّاهد النّحوي الذي مازال معتمدًا في معظم دراستنا و مناهجنا الدّراسية، ينتمي في معظمه إلى العصور التي احتج بكلام العرب فيها، التي حددها الكثير القدامى، خاصة البصريين منهم، في القرن الثّاني للهجرة بالنسبة للحضر، و القرن الرّابع للهجرة بالنّسبة للبدو، ولقد اعتمد ذلك مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، فالشّواهد النّحوية هي الأساس الرّئيسي الذي يقوم عليه النّحو العربي و أصوله فيستوي فيها الشّاذ القليل والكثير وذلك تبعا لأوجه الخلاف في مسائل النّحو قضاياه بين المدارس المختلفة[2] و الشاهد النّحوي له أهميه كبيرة وعظيمة في العملية التّعليمية، باعتباره الأساس الذي تبنى عليه قواعد اللّغة و أصولها، فنطور به اللّغة عن طريق الأقيسة المختلفة التي تتميز بها اللّغة العربية.

[1]– محمد إبراهيم عبادة، النحو التعليمي في التراث العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1986، ص98 90

[2]– الدكتور عمّار مصطفاوى، مصادر وأهمية الشاهاد النحوي؛ عـود النـد، مجلة ثقافية فصلية ISSN 1756-4212، ع59 الناشر: د. عدلي الهواري، الجزائر، بالاشتراك السنوي،.2017

المبحث الثاني: الاستشهاد بالقرآن الكريم في المؤلفات النحوية

القرآن الكريم محور لجميع الدّراسات اللّغوية التي قامت على أساس خدماته خاصة الدّراسات النّحوية منها.

مما لا شك ولا جدل فيه أن القواعد النّحوية أخذت شواهدها من القرآن الكريم لخدمته لأنه أعلى النصّوص المستشهد بها فصاحة و بياناً و إعجازاً، فهو كتاب الله المنّزل على خير البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، ومن بين هذه المؤلفات مؤلفات النحاة التي تلي أسمائهم:

أولا_ أبي عمرو بن العلاء (145هـ):

هو احد القراء السّبعة الذين ذكروا في الأفاق من النّحاة الأوائل الذين لا يجحد تأثيرهم في بناء النّحو، و تأسيس دعائمه، له الكثير من القراءات التي حملت في منطوقها خروجًا على القواعد الشّائعة و مخالفة الأقيسة المتعارف عليها ومن قراءاته "بَغْتَةً" يقول الله تعالى: «***فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً***» محمد: 18، على الرّغم من أن فَعْلَةً لم تأت في مصادره و إنّما هي بالاسم كالشَرْبَةَ: اسم موضوع.

و لأبي عمرو بن العلاء أيضا قراءة همزة الياء و الواو مع أن حركتهما عارضة لالتقاء السّاكنين مثل في قوله تعالى: « ***فَإِمَّا تَرَيِنَّ***» مريم: 26، و قوله أيضا: «***لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا***» التكاثر: 06-07.

وقد علق ابن جني عنه قائلا أنه لابد من إحسان الظن به لاسيما وهو القرآن و أبعده عن الزيغ والبهتان.

فمن كل هذا أبو عمرو هو القارئ الذي تحمل قراءاته الخروج عن إجماع اللّغويين، و تخالف المقاييس التي اعتمدوا عليها. فهو بذلك كان مخالفا لغيره من النّحاة[1].

وقد قال عنه محمد خير الحلواني بأنّه: « و أول نحويّ وقفنا له على رأي في بعض القراءات هو أبو عمرو بن العلاء، فقد رد قراءة لمحمد بن مروان المدني هي (هؤلاء بناتي هنَ اطهر لكم) بنفس أطهر، و جعل (هن) ضمير فصل لا إعراب له فقال: احتبى ابن مروان في هذا اللّحن، و قرأ أبو جعفر و شيبة (ليُجْزَى قَوْماً بما كَانُوا يَكْسبُونْ) فعد أبو عمرو قراءتهما لحن ظاهرا، لأنهما نصبا نائب الفاعل (قوماً) و قال قراءة الشّجرة بكسر الشّين، كما كان يقرأ بها برارة مكة و سودانها، و لا شك أن أبا عمرو لا ينكر قراءة، إلا لأنه لا يثق بروايتها عن الرّسول (ص) وكذلك حل النَّحويين الّذين طعنوا ببعض القراءات»[2]

من قول محمد خير الحلواني: نستنتج أن أبو عمرو رد قراءات بعض النحاة مخالفهم و وصفهم باللحن، كما أنه لم يقبل بعض القراءات لأنه لا يثق براويها و روايتها حاله حال النّحويين الذين فعلوا ما فعله.

ثانيا_ موقف سيبويه:

إن نظرنا و تمعنا في كتاب سيبويه، لظهر لنا أنه اعتمد على القرآن الكريم و قراءاته في الاستشهاد والاستنباط القواعد، حتى أن أحد الباحثين أحصى شواهد القرآن الكريم في كتاب سيبويه، من خلال فهرست الكتاب الذي كان واضعه الأستاذ أحمد راتب النفاخ، فوجدها ستة و

[1]– صلاح حسن رشيد، موقف النّحاة من القراءات القرآنية، مجلة الوسط الحياة السعودية، القاهرة، العدد 17368، 2010/ 1431 ص19.

[2]– الدكتور محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، 1980، ص51.

تسعين و ثلاثمائة شاهد (396) و أما شواهد القراءات نحو سبعة و خمسين و مائة شاهد (157)[1].

فلقد كان شيخ النّحاة البصريين الذين كانوا يخضعون القراءات لأقيستهم وإجماعهم والأصول التّي وضعوها، حتى وإن كانت من القراءات السّبع التّي نقلت متواترا عن الرسّول (ص) وصحابته رضوان الله عليهم. فلم يُعب قارئا ولم يخطئ قراءة، بل كان يذكرها ليبين وجها من العربية فيها، ولم يصف القارئ بالخطأ ولا يطعنه. فهو يحاول تخريجها على إحدى لغات العرب، فكيف وله أن يخطئ القرّاء وهم أئمة المسلمين وأعلامهم وهذا حسب ما قالته خديجة الحديثي[2].

فمن المعلوم أن الهدف الأساسي من الاستشهاد في النّحو العربي و تأصيل مسائله، و بيان أصلها اللّغوي و بناء قواعده و أسسه التي يقوم عليها، و هذا ما أكثر منه سيبويه (ت180 هـ) متخذا منهج الأخذ بالأكثر و القياس عليه، فذهب ليحلل الآيات و يبين معانيها، و يأتي بها على أشرف المعاني وأرفع الأساليب ومن هنا تأتي على مواضع في استشهاده فيما يأتي[3]: في قوله تعالى:« ***وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً*** البقرة : 171.

فهنا يتكلم عن الحذف عند العرب، فقد حذف فيها شيء للعلم به و هو مفهوم من السّياق و مثله في الاتساع قوله جل جلاله: « ***وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا*** ...» فلم يشبهوا بما ينعق، و إنما

---

[1]– الدكتورة خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، دار النشر، الكويت، 1974م، ص51.

[2]– الدكتور سليمان يوسف خاطر، منهج سيبويه في الاستشهاد بالقرآن، رسالة دكتوراه، شبكة لألوكة ،1430 هـ– 2009م،

[3]– أبو بشر عمروين عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، تحقيق عبد السلام هارون، 1425هـ–2004م، ص212.

شبهوا بالمنعوق به، فالمعنى هنا يتلخص فيما يلي: مثلكم و مثل الذين كفروا كمثل الناعق و المنعوق به الذّي لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام و الإيجاز لعلم المخاطب به[1].

و له أيضا في موضع آخر مثل الرّفع: « ***طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ*** » الرعد: 29

فقال: يدلّك على رفعها رفع (حسن مآب)، و أما في قوله تعالى: «***وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ***» المرسلات: 15 و «***وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ*** » المطففين:01، فقال عنها ينبغي أن نقول إنّها دعاء هنا، لأن الكلام بذلك و اللّفظ به قبيح، لكن العباد كلّموا بكلامهم و جاء القرآن على لغتهم، فكأنّه والله أعلم (ويل يَوْمَئِذٍ للمكذبين) و (ويل يَوْمَئِذٍ للمطففين)، فهؤلاء ممن وجب لهم القول لهم لأن هذا الكلام يقال لصاحب الشّر و الهلكة.[2]

فهذان نموذجان من النّص القرآني جاء بهما سيبويه حاملا فيهما كتاب الله على مقتضى كلام العرب ولغتهم، فهو كان مخاطبا للعرب بطريقتهم في التّعبير فجمع بذلك بين عمق التحليل، و سعة الرواية، حاملا إلينا البذرة الأولى لتفسير القرآن و فهمه وفقا لقواعد النّحو التّي أخذت منه مادتها.

ثالثا_ المبرد (285هـ):

سبق وأن رأينا علماء النّحو اعتمدوا القرآن الكريم، مادة لعلمهم فاستشهدوا بمئات الأبيات، فمنهم من صرّح بأن القراءة سنّة وأن ما صح منها يعتبر أساسا صحيحا في اللّغة. لكن بعضهم وقف موقف مجتهد من القراءات، فإذا لم تكن القراءة تعبر عن القواعد التي تم استنباطها من اللّغة، يصرّح بأنّها لحن، حتى وإن كانت من القراءات السّبع المتوترة عن الأمة بالإجماع.

---

[1]– أبو بشر عمروين عثمان بن قنبر، الكتاب،

[2]– المصدر نفسه، 331/1.

أما المبرد فكان يعزّز أقيسته بالقراءات فقد استشهد بقراءة عدد من النّحاة ،أمثال أبي عبد الله بن مسعود، الحسن البصري، أبي عمرو بن العلاء،[1] و كان البعض من النّحاة البصريين من بين الّذين نصبوا أنفسهم لتصويب القراءات أو تخطئتهم، فاشتهر بذلك أبو عثمان المازني و تبعه المبرد الّذي قام برفض القراءات السّبع مثال ذلك قراءة حمزة في الآيتين الكريمتين: « ***وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ*** » إبراهيم: 22 بكسر الياء، و قوله تعالى: « ***وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ*** » النساء: 01 بكسر الميم[2]. وقد ادعى أيضا أن قراءة: « ***ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ*** » الكهف: 25، خطأ غير جائز في الكلام و إنّما يجوز للضرورة،[3] و كذلك نما للخطأ لمن قرأ بالنّصب (آيات) في قوله تعالى:

« ***وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ***» الجاثية: 5[4]

و من هنا يتّضح لنا أن المبرد ردّ بعض القراءات ورجح وجها على وجه، و من بين هذه القراءات قراءة السّبع في قوله تعالى:«***أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ***» النّساء: 9، فالمبرد رحمه الله هنا اختار قراءة (حَصِرَةً) و اختياره قريب قياسا في دلالتها على الحال. كما أنه ردّ قراءاتهم (مَعَايِشَ) في قوله تعالى:« ***وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ***» الأعراف: 10، فقراءة الهمزة هي قراءة زيد بن علي و الأعمش و خارجة بن مصعب عن نافع بن أبي نعيم فيقول: لذلك من قرأ فهمز (مَعَائِشَ)، فإنّه أخطأ و هذه قراءة منسوبة إلى نافع بن أبي نعيم ولم يكن له علم بالعربية.

---

[1]– أبو بشر عمروين عثمان بن قنبر، الكتاب، 331/1.

[2]– المرجع نفسه، ج4، ص 103.

[3]– المرجع نفسه، ج4، ص 105.

[4]– المرجع نفسه، ج4، ص 106.

فبهذا يتّضح لنا أن موقف المبرد شأنه شأن البصريين الذين ردّوا بعض القراءات التّي كانت تخالف أقيستهم، فاستشهدوا بالقراءات التي تخدم أقيستهم.

رابعا_ ابن جني (393هـ):

كان لابن جني عناية كبيرة بالقراءات القرآنية، لقد كان حريصا على إظهار مكانتها و أهميتها في مؤلفاته، سواءً من النّاحية الدّينية أو اللّغوية أو الأدبية[1]. و اهتمامه بهذه القراءات أدّى به إلى تأليف كتابين حولها، أشهرهما كتاب "المحتسب" ،كما ألّف أيضا رسالة عنوانها "في شواذ القراءات" تطرق فيها إلى القراءات و علاقاتها بالرّسم و نقط القرآن و المشاكل المتعلّقة[2]، و تناوله القراءات القرآنية لا يقتصر على المحتسب فحسب، بل امتد أيضا إلى مؤلفاته الأخرى. فهو استعان في تأليفه للمحتسب بمؤلفات سابقيه، فتأثر بمنهج ابن مجاهد خاصة في كتابه المفقود الّذي يوثّق فيه القراءات الشّاذة[3].

و من أسباب عنايته بالقراءات القرآنية أسباب دينيّة، رغبة منه في الدّفاع عن القرآن، موقفه كنحوي منها اتسم بالإجلال و الاحترام، فكان قليلا ما ينتقد قراءة أو يخطئها، و في الغالب يدافع عنها و يبرّرها من أصل اللّغة و كان شديد الثقة بالقرّاء، حتى و إن لم يجد وجها يبرّرفيه قراءاتهم فلا يتهمهم بالوضع أو السّهو أو الخطأ، و يضع احتمال أن القراءة تكون صحيحة و يبررها

---

[1] – حسام النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد للنشر منشورات، وزارة الإعلام والثقافة لجمهورية العراقية دار الطليعة، بيروت، 1980، ص51– 52.

[2] – جايد زيدان، القراءات القرانية عند ابن جني، مجلةالحكمة، العدد 9، 1431هـ، ص262.

[3] – غنيم الينعاوي، أضواء على أثار ابن جني في اللغة، نشر مركز بحوث اللغة العربية و آدابها، جامعة أم القرى، 1999 رقم الإيداع19/2442/7–3–44–3–9960–ISBN .

لهجة مندثرة من لهجات العربيّة الفصيحة، فيقول في قراءة أبي الحسن البصري "و الأنجيل" بفتح الهمزة ،« و لكنَّ الشّيخ أبو سعيد أنضر الله وجهه، و نور ضريحه فكيف الظّن بالإمام في فصاحته و تحريه و ثقته»

و يقول في قراءة ابن عباس « وأَيْقَن أَنَّهُ الفرَاق» بدلاً من القراءة المشهورة « وظَنَّ أَنّه الفرَاقُ» ينبغي أن نحسن الظّن بابن عباس فيقال أنّه بلغة القوم من كثير من علمائهم ، وهو لا يمتنع أحيانا من تخطئه القراءات دون الخوض في القارئ.

فالقراءات التي يصفها بالشّذوذ لا يعني أن يطعن فيها أو يصفها بالنّقصان، الشاذّ عند ابن حني كل القراءات غير القراءات التي اقتصر عليها ابن مجاهد حيث يقول ابن جني في مقدمته "المحتسب" «إن القران الكريم انتظم لغات العرب على مثناها، و إنّ القراءات جاءت فيه علي ضربين: الأوّل اجتمع عليه أكثر قرّاء الأمصار، و هو ما أودعه ابن مجاهد في كتابه "السّبعة" و الثّاني سماه أهل زماننا هذا شاذاً، أي خارج عن قراءة القرّاء السّبعة المقدم ذكرها، إلا أنّه مع خروجه عن نازع بالثّقة إلى قرّائه محفوف الرّوايات من أمامه و ورائه، و لعله أو كثير منه مساو في الفصاحة للمجتمع عليه».

و منهج ابن جني يوصف في "المحتسب" بالموضوعيّة و المنهجيّة، فحاول قدر استطاعته تقليد القاء الثّقات حتى يكسب ثقتهم، و حاول أيضا أن يجعل منهجه مشابها للمنهج المتّبع في كتب القراءات التّقليدية[1].

[1]– الانترنت مؤلفات ابن جني مصدر ويكي.

كما أنه اتبع أسلوب أستاذه أبي علي الفارسي في كتابه "الحجة في القراءات السّبعة"، و هو لا يفرّق في منهجه الاحتجاجي بين القراءات الشّاذة أو المتواترة فيساوي بينهما، ويحتج بنفس الطّريقة للقراءة الشاذّة و القراءات المتواترة.[1]

فقد كان يستعمل القراءات المتواترة ليحتجّ للقراءات الشّاذة، محاولا التوفيق بينهما، حتى يقنع القرّاء أن الشّاذ لم يأت بما يخالف الشّائع والمشهور و لهذا لا يوجد دافع لرفضه[2].

ومن هنا نستطيع القول إنّ ابن جني لا يختلف كثيرا عن النّحاة السّابقين له فهو ألّف كتابه "المحتسب" لتوجيه القراءات الشّاذة، فهو بذلك يشبه غيره من النّحاة يرد ويضعف القراءات. واجتهد في كتابه للدّفاع عن القراءات الشّاذة، فلم يفرّق بين القراءات الشّاذة و القراءات المتواترة، فكان يحاول المساواة بينهما مستعملا القراءات المتواترة ليحتجّ للقراءات الشّاذة، فكان مثله مثل سائر النّحاة، يرد ويضعف قراءات ويجمع القراءات الشّاذة، ويجاهد في توحيدها، مع ذلك رذل فيها قراءات و ضعّف أخرى و ذكر أن بعضها لا يعرف في اللّغة حسب ما قاله فاضل السامرائي من ذلك[3].

ومن القراءات التي ذكر بعضها لا يُعرفُ في اللّغة ما يلي:

- قراءة ابن محيض: (تَمَّ أَطْرُهَا لعَذَابِ النّارِ)، بإدغام الضاد في الطّاء، حيث قال عنها ابن جني في "المحتسب" هذه لغة مرذولة.

---

[1] – جايد زيدان القراءات ألقرآنية عنده الجنيه مرجان، سبق ذكره، ص273.

[2]– غانم الحسناوي، التوجيه النحوي القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني، رسالة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها أشرف عبد الكاظم الياسري لكلية الآداب قسم اللغة، الدراسات العليا جامعه الكوفة، 2009 ص 47– 50.

[3]– المصدر نفسه، ص44– 45.

- قراءة أبي جعفر: (لِلَملاَئِكة أُسْجدوا)، فقال فيه في "المحتسب" هذا ضعيف عند نا جدا، و ذلك أن الملائكة في موضع الجر فالتّاء إذا مكسورة، يجب أن تسقط ضمة الهمزة من (أُسْجُدُوا) لسقوط الهمزة أصلا إذا كان وصلا.
- قراءة الأعمش: (إِثْنَتَا عَشَرة)، حيث قال عنها في ذلك (عَشْرَة) و (عَشِرَةَ) أما عَشَرة فشاذ.
- قراءة الأعمش: (ومَا هُمْ بِضارِبِّيه مِنْ أَحَدٍ)، فقال عنها ابن جني أبعد الشاذ .

وابن جني في جميع كتبه يقف موقفاً مشابهاً لموقف سائر النّحاة من القراءات القرآنية وإن كان يختلف عنهم أحياناً في توجيهْ القراءات، مع أنه يقف موقف الاعتدال في كتابه المحتسب وغيره فمذهبه في الاحتجاج في العربية يميل إلى القراءات الشاذّة لأسباب دينيّة دفعته لذلك.

الفصل الثاني:

مصادر الاستشهاد النحوية ومكانة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين هذه المصادر

المبحث الأول: الاستشهاد بكلام العرب (شعره ونثره):

أولا_ شعره

ثانيا_ نثره

المبحث الثاني: الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته ومكانة القرآن بينها

أولا_ القرآن الكريم

ثانيا_ القراءات القرآنية

ثالثا_ منزلة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين مصادر الاستشهاد النّحوي

المبحث الثالث: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

المبحث الأول: الاستشهاد بكلام العرب (شعره ونثره):

أولا_ شعره:

الشّعر ديوان العرب و به حفظت الأنساب وعرفت المآثر و منه علمت اللّغة، و هو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه وغريب حديث الرسول صلى الله عليه و سلم وحديث صحابته و التابعين[1].

إن للشّعر مكانة سامية فهو ديوان العرب وفخرهم لاشتماله على ألفاظهم و ثقافتهم و طبيعة حياتهم، و يعد مصدرا من مصادر التقعيد النّحوي فمنه تستنبط الأحكام النّحوية كما أنّه وسيلة من وسائل الاحتجاج بعد القرآن الكريم و الحديث النّبوي الشّريف، و هو *يمثل أيضا موقع الصّدارة في الدّراسات الأدبية بين سائر فنون الأدب ، لا لأنه مادة للتسلية و المتعة فقط بل لموقعه المتميّز في أغلب فروع العلم و المعرفة، و يعد بعضه مستودع للحكمة و للفصاحة، و عبّر النّبي صلى الله عليه وسلم عنه يقول: «إنّ من البيان لسحرًا و إنّ من الشعر لحكمة و في رواية لحكما»[2]. الشّعر من المصادر المهمة في دراسة التاريخ و العادات الاجتماعيّة عبر العصور حيث أنّه أصبح في صدر الإسلام إحدى أهم أدوات الإبداع الإعلامي الفعّالة لنشر الإسلام و مواجهة المشركين و الدعوة إلى التّوحيد، حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في شعر الصدر الأول هؤلاء النفر أشدّ على قريش من نضج النبل. و تركت الطبقة *الأولى من الشّعراء الإسلاميين ديوانا شعريا حافلا بذكر الوقائع و الفتوحات و الأحداث المهمة و الخطيرة التي مرّت بها الدّعوة الإسلامية في

---

[1]– جلال الدين السيوطي، الاقتراح، تحقيق: عبد الحكيم عطية، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص24.

* مواهب إبراهيم محمد احمد، الشواهد الشعرية في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى، بحث مقدم من شهادة الدكتوراه، جامعة الخرطوم سنة 2007.

[2]– أبو علي ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر و آدابه و نقده، تحقيق دكتور النبوي عبد الواحد شعلان، ط1، 1885

عصورها المتقدّمة ،و بعد توسع الفتوحات و اختلاط العرب بغيرهم من الأمم التي جاورتها فانتشر اللّحن على الألسن و شاع بين أوساط النّاس، فوضع أبو الأسود الدؤلي قواعد النّحو العربي، و نقط المصحف نقط إعراب ليحافظ على لغة القرآن، و قد فعل ذلك بأمر من أمير المؤمنين كرّم الله وجهه، حيث يعتبر أول من سنَّ العربية و وضع قواعدها و نحوها، و قد سئل أبو الأسود: من أين لك ذلك العلم؟ فقال: لُقِنْتُ حدوده من علي بن أبي طالب عليه السّلام[1]. ظهر النّحو العربي بعد وصول اللّحن إلى قراءة القرآن الكريم، وتأثيره على الفهم السّليم للآيات القرآنية وكل هذا للمحافظة على القرآن من الضّياع ولتجنب سوء الفهم الذي قد يتعرض له.

و قد قسم العلماء الشّعراء إلى طبقات:[2]

- **طبقة الجاهليين:** كزهير و طرفة و عنترة و غيرهم.
- **طبقة المخضرمين:** وهم الذّين شهدوا الجاهلية والإسلام، كحسان بن ثابت والخنساء.
- **الإسلاميين:** وهم المتقدمون الذّين عاشوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.
- **المولّودين:** ويقال لهم المحدثون، وهم من بعدهم، كبشار وأبي نواس.

" فالطبقتان الأوليتان يستشهد بشعرهما إجماعا، وأما الثّالثة فالصّحيح صحة الاستشهاد بكلامهما، وقد كان أبو عمر وبن العلاء، عبد الله بن إسحاق ، الحسن البصري و عبد الله بن

[1]– أحمد البرمكي ابن خلكان، وفيات الأعيان، 1363هـ، ط3، ج1، ص53.

[2]– ابن رشيق القيرواني عبد القادر بن عمر: العمدة في محاسن الشعر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ص113.

شرمه يلعنون الفرزدق و الكمّيت و ذا الرّمة و أضربهم في عدة أبيات أخذت عليهم ظاهراً و كانوا يعدونهم من المولّودين لوجودهم في عصرهم و المعاصرة حجاب".[1]

إذن لقد اجمع العلماء على الاستشهاد بكلام الجاهليين و المخضرمين لفصاحة لسانهم و بلاغة كلامهم و لعدم مخالطتهم للعجم، أما الطبقة الثّالثة فكانوا ينقلون الصّحيح و المتقدّم منها، حيث كانوا يستشهدون بكلام من يوثق به و ثبتت عنه الفصاحة، أما الطبقة الرّابعة « المولّدون» فلا يؤخذ بكلامهم و لا يستشهد به في الغالب و يعود ذلك الانتشار اللّحن في تلك الفترة.

ثانيا_ نثره:

حينما تعرّض العلماء للاستشهاد بالنّثر نجدهم ذكروا قبائل بعينها يؤخذ عنها ويستشهد بكلامها، وطرحوا أخرى لا يتعرضون لها ولا يحتجون بكلامها.

لقد ذكر السيوطي في كتابه "الاقتراح" أن أبا إبراهيم الفرابي حدّد في كتابه "الألفاظ و الحروف" أسماء القبائل التي يحتجّ بكلامها و التي لا يستشهد بها يسمع عنها، فيرى أن قريش كانت أجود العرب انتقاء لأفصح الألفاظ و أسهلها على اللّسان عند النطق و أحسنها مسموعا و أبينها إبانة عما في النّفس و الذين عنهم نقلت اللّغة العربية، و بهم اقتدى و عنهم أكثر ما أخذ معظمهم قيس و أسد، فعليهم اتُّكلَ في الغريب و في الإعراب و التصريف ثم هذيل و بعض الكنانة و بعض الطّائيين، و لم يؤخذ عن حضري قط، و لا عن سكان البراري

[1]– البغدادي، خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986، ج1، ص6.

ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم[1].

تطرّق العلماء إلى ذكر ست قبائل يؤخذ عنها للاستشهاد بها و لتقعيد اللّغة العربية فيعد كلامهم مصدرا مهما من المصادر التي تستنبط منها الأحكام النّحوية، فهذه القبائل عرفت بالفصاحة لبعدها الجغرافي عن بلاد العجم و عزلتها عنهم، و أيضا بعدم مخالطتهم للأمم الأخرى سواءاً تجارياً أو سياسياً الخ... و تلك القبائل هي « قيس، تميم، أسد، هذيل، بعض الكنانة و بعض الطّائيين»، ولكن العلماء في نفس الوقت تجنبوا الأخذ عن بعض القبائل و الاستشهاد بكلامها لمجاورتها و مخالطتها للأمم غير العربية نحو: لا يؤخذ من قبلية بكر لأنهم كانوا مجاورين للنبط و الفرس، ولا من الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، بالإضافة إلى عدم الأخذ عن الحضر.

ومن خلال هذا النّص يتبيّن أن العلماء قد أسّسوا فصاحة القبلية على دعامتين:

- **الأولى:** مقدار قرب مساكنها من مكة وما حولها.
- **الثانية:** مقدار توغلها في البداوة[2].

و على هذا الأساس نجد ابن جني قد بوّب فصلاً في كتابه الخصائص بعنوان: "ترك الأخذ عن أهل المدر كما أخذ عن أهل الوبر"، و هذا يعني أن العلماء أخذوا يقسمون اللّغة إلى بدوية و حضرية و يعنون بالأولى و يحتكمون إليها و يطرحون الثانية و لا يستشهدون بها، فالعلماء لم تنعقد كلمتهم اتجاهها فمنهم من هو مؤيد و منهم من هو معارض، فمنهم من أيد هذه النّظرة: ابن خلدون، و قد تحدث عن فساد اللّسان العربي بسبب عدم اتباعه لما عليه العرب في كلامهم، و

[1]- جلال الدين السيوطي، الاقتراح، ص90-91.

[2]- الدكتور إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص31.

مخالطته للعجم ثم قال: "و لهذا كانت لغة قريش أفصح اللّغات العربية و أصرحها، لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من ثقيف و هذيل و خزاعة و بني كنانة و عطفان و بني أسد و تميم، و أما من بَعُدَ عنهم من ربيعة و لخم و جذام و غسان و إياد و قضاعة و عرب اليمن المجاورين للأمم الفرس و الروم و الحبشة، فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم، و على نسبة بعدهم من قريش كان الأعاجم بلغاتهم في الصّحة و الفساد عند أهل الصناعة العربية"[1]، حيث أن البصريون كانوا أكثر تمسكاً بهذه القائمة من الكوفيون، و لهذا كانوا يفتخرون بقولهم: « نحن نأخذ اللّغة عن حرشة الضباب، و أكلة اليرابيع، و هؤلاء –يعنون الكوفيون– أخذوا اللّغة عن السواد أصحاب الكواميخ، و أكلة الشواريز»[2]. و ممن لم يلتزم بها ابن مالك، حيث أورد في مؤلفاته لغات بعض القبائل التي لا يحتج بها، قال السيوطي: ونقل ذلك أبو الحيان في "شرح التسهيل" معترضا به على ابن مالك، حيث عني في كتبه ننقل لغة لَخم و خزاعة و قضاعة و غيرهم و قال: " ليس ذلك من عادة أئمة هذا الشّأن"[3].

حيث أن مهدي المخزومي يرى أن التّفرقة بين القبائل خطأ منهجي و يقول: «و لا نرى هذا إلا لغو الكلام، إنهم يجهلون أن اللّغة سليقة و طبيعة و يجهلون أنّ صاحب اللّغة لا يغلط في لغته، لأنّها جزء من حياته التي فُطر عليها و إذا كان الجاهليون يغلطون و المخضرمون و الإسلاميون كذلك يغلطون، فعلى من بعد هؤلاء يعتمد النحاة؟،و بما يحتجون؟، ومن أين جاءوا بهذه الأصول التي وضعوها، و هذه القواعد التي استنبطوها، ثم يناقش فكرتها في وجود الفصاحة في كبد الصحراء فقط بعيدة عن ملابسات الحضارة فيقول: «ولو كان مقياس الفصاحة هو الإنعزال

---

[1]– ابن خلدون، المقدمة، تحقيق الدرويش، الدار يعرب، ج1، 1377، ص625– 626.

[2]– عبد الله بن المرزبان السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تحقيق محمد الزيني، ص69.

[3]– جلال الدين السيوطي، الاقتراح، الانترنت: شبكة الألوكة قضية الاحتجاج في اللّغة، الدكتور سيد مصطفى أبو طالب، 2017/ 1438هـ، ص93.

في كبد الصّحراء وعدم الاتصال بالأجانب لكانت لغة قريش أبعد اللّغات عن الفصاحة ولا قائل بهذا»[1].

إذن حسب المخزومي القائمة التي اعتمد عليها في التقعيد النّحوي حسب بعض المتقدّمين لم تخضع لمعايير موضوعية و حجته في ذلك: كيف أنهم أخرجوا لغة قريش من القائمة و هي أفصحهم على الإطلاق حتى قيل: أن القرآن نزل بلغة قريش.

وبالتدقيق فيما قاله وكتبه علماؤنا، يمكن أن نقول:

- اعتمادهم على المشافهة دون النّص المكتوب وهذا صحيح إلا أنّ المشافهة لم تدم لهم طوال فترة الدّراسة، فاضطرابهم إلى إكمال الثغرات بالمنطق والقياس ولا بمعاودة المشافهة.
- اعتقادهم أن اللّغة شيء وراثي يتناقله الأبناء عن الآباء و ترضعه الأمهات للأطفال و لهذا سيطرت عليهم فكرة ارتباط الفصاحة بالجنس ارتباطا وثيقا، فكانوا يرفضون الأخذ عن ابن المقفع لأصله الفارسي، برغم فصاحته و تلقيه اللّغة منذ نعومة أظافره في حين أخر نجدهم يتورعوا عن الأخذ عن الأطفال و المجانين.
- أنهم اخلطوا بين مستويين من اللّغة لا يصح الخلط بينهما، و هما مستوى اللّغة الأدبية النّموذجية الممثلة في القرآن و الحديث و الشعر و الخطب و الأمثال و مستوى اللهجات العامية المتمثلة في القراءات القرآنية و لغة الخطاب مما اضطرهم إلى التأويل و التخريج و الحكم على بعض الشواهد بالشذوذ.

[1] – الدكتور مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة النّحو المكتوب، مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ص55-56.

- لم يفطنوا إلى الصّلات بين اللّغة العربية و إخوتها السّامية، حيث قال أحد علمائنا عند دراسته لما استشهد به العلماء بشعر و نثر المولدين، اعتقد أنه في ضوء كل ذلك و ضوء ما يتطلبه الحفاظ على حياة العرب و حيويتها، و أنه قد تتّخذ من النتاج اللغوي الرفيع لما بعد نطق الاستشهاد –شعرا ونثرا–موقف الخبير الحريص عليها و على سكانها ونظارتها معا، فنقبل ما جاء عن ثقات الشّعراء الذي يشهد له نتاجهم بتمكن باللّغة و سلامة ملكتها و قوتها لديهم، كما نقبل عن مضارعيهم في هذا من أكابر الأدباء و علماء اللّغة، ما دام ما جاءوا به لا يخرج عن الأصول و الضّوابط العامة[1].

المبحث الثاني: الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته ومكانة القرآن بينها

أولا_ القرآن الكريم

أولا_ تعريفه: القرآن الكريم هو الكلام المنزّل من الله على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، وحياً بواسطة جبريل عليه السلام بلغة العرب الفصحاء الأقحاح الخالية لغتهم من الكشكشة و العنعنة ليكون معجزاً بينا عليهم في آن واحد، و المراد بالقرآن الكريم: « الوحي المنّزل على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم للبيان و الإعجاز».[2] يقول الآمدي (المتوفى في 631هـ) في "الإحكام":

[1]– الدكتور سيد مصطفى أبو طالب، قضية الاحتجاج في اللغة،

[2]– بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث القاهرة، ط1957،1، ج1، ص318

« أمّا حقيقة الكتاب فقد قيل فيه ما نقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة المشهورة نقلا متواترا».[1] أي أنّ القرآن الكريم هو كلام الله المنّزل على قلب نبيّنا محمد صلى الله عليه و سلم، المنقول إلينا بالتّواتر الذي يعد شرطا لازما لثبوته، و ما نقل بالآحاد حسب الآمدي ليس بقرآن، و ذلك ما يسمى بالقراءات السّبع، و ما زاد عنها ليس بالرّوايات المتواترة و لا يقرأ بها.

ثانيا_ مرتبته لدى النّحاة:

يعدّ القرآن أوثق نص لغوي في العربية فقد نال الخطوة العالية و الدّرجة الرّفيعة و الدّقة و الضّبط في زمن الرّسول صلى الله عليه و سلّم و عهد الخلفاء الرّاشدين، فاعتبره النّحاة أصدق و أصح مصدر يرجعون إليه أثناء وضعهم للقواعد و القوانين النّحوية حيث قال البغدادي (توفي 1093هـ) في كتابه "خزانة الأدب": « فكلامه –عز اسمه– أفصح كلام و أبلغه و يجوز الاستشهاد بمتواتره و شاذه».[2]

بمعنى قبول كل ما جاء في القرآن الكريم والاستشهاد به دون أي ضوابط وشروط وعدم نقده لكونه من الكلام الأفصح على الإطلاق، فقد اعتبره النّحاة أصلا من أصول التقيد النّحوي بحيث يبني النّحوي قواعده عليه أي: هو المنبع اللّغوي الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

ثالثا_ أراء العلماء في الاستشهاد بالقرآن وأثره في النّحو واللّغة:

هناك تسجيل لآراء بعض العلماء في فضل القرآن الكريم واللّغة وأثره في النّحو وذلك يظهر فيما يلي:

[1]– أحمد عمر مختار، البحث اللّغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص18.

[2]– عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997،ج1 ، ص9.

- إن أممًا كثيرة تركت لغتها تتطوّر و تتفرّع إلى لغات كثيرة دون أن تعنى بضبطها و الوقوف على سبيل تطورها، غير أن علماء الإسلام عنوا بضبط لغتهم من أجل المحافظة على القرآن الكريم، فنشأة هذه الظّاهرة العجيبة و هي أنّه لو قُدّر أن يحيا اليوم رجل مات منذ ألف سنة فسمع للمتحدثين بالعربية لما أنكرها ولفهمها[1]. يظهر دور الجانب الدّيني في نفوس المسلمين في الرأي الأول من خلال محاولتهم التي تهدف لضبط اللّغة العربية خوفا عليها من الضّياع والذّوبان في اللّغات الأخرى، وكل هذا بهدف الحفاظ على القرآن الكريم.
- إن هذا الكتاب السماوي (القران الكريم) منارة تتلألأ يهتدي بها العالمون لإرساء قواعد اللّغة و إبقائها في سلامة و صحة، وأنا أعتقد أن كل تيسير وكل أمر ينزع بنا بعيدًا عن هذه المنارة المتلألئة التي نقدّر جميعا أنّها كانت سبيلا في نشر اللّغة، وفي ربطها بشعوب كثيرة، فلكل تيسير يؤدي بنا للحصول إلى قواعد و أصول هذه المنارة لا يؤبه به و لا يعمل به[2].
- لولا القرآن الكريم لكان من المشكوك فيه كثيرا أن يتوافر العلماء على وضع علم النّحو و علوم البلاغة و استقصاء المفردات و تحرّي مصادر الفصيح و الدّخيل، و ممّا لا خوف فيه أن اللّغة نشطت هذا النّشاط و تقدمت تقدما كبيراً لأنّها لغة الكتاب المقدّس يدين به المسلمون و هو القران الكريم.[3]

[1]– رأي الأستاذ الدكتور منصور فهمي، في مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 32، ج 1، ص67.
[2]– رأي الأستاذ العقاد، في مجلة الأزهر، مجلة 24، ص35.
[3]– رأي الأستاذ مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، مطبعة الاستقامة، ص52.

الرأيان الأخيران يبيّنان فضل القرآن الكريم في تيسير تعلّم اللّغة العربية وإتقان نطقها نطقاً سليماً، فهو يعتبر أصلا من أصول التّقعيد النّحوي ويكمن دوره أيضا في وضع العلماء لكثير من العلوم بعد ظهوره ومن بين هذه العلوم: علم النّحو والبلاغة، فقه اللّغة... الخ، إذن هو مفجّر الدّراسات اللّغوية العربية.

- لولا هذه العربية التي حفظها القرآن الكريم على النّاس، وردّهم إليها وأوجبها عليهم لما اطّرد التاريخ الإسلامي ولا تراخت به الأيام إلى ما شاء الله.

بمعنى لولا القرآن الكريم لا ضاعت اللّغة العربية وتاريخها العريق.

ثانيا_ القراءات القرآنية

أولا_ تعريفها: هي طريقة قراءة النّص القرآني التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم و نقصد بها «الوجوه التي سمح النّبي صلى الله عليه و سلّم بقراءة نص المصحف بها»[1] .و قد ثبت في –الصحيحين المسلم و البخاري– بإسنادهما لقول أبي العبّاس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، ثم لم أزل استزيد فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[2] .أي أن جبريل عليه السلام أوصل أمر الله إلى الرسول صلى الله عليه و سلم بأن يقرأ و أمته القرآن الكريم على حرف واحد ثم طلب الرّسول (ص) من جبريل أن يعفو الله عن أمته حتى وصل به الأمر إلى سبعة أحرف ،و ذلك ليسّر و يسهّل الأمر على أمته العرب المتعددة اللّهجات المنتشرة في القرآن الكريم كلغة قريش و لغات أخرى، كما أن القراءات تعرف

[1]– أحمد عمر مختار، البحث اللّغوي عند العرب، ص19.

[2]– أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار استهاب، باتنة، 1988، ص10.

أيضا بأنها: «علم بكيفية النطق بألفاظ القرآن و اختلافا مع عز و كل إلى ناقله»[1]. أي أنها ذلك العلم الذي يعنى بكيفية أداء الكلمات والألفاظ الواردة في النّص القرآني مع بيان أوجه الاختلاف والاتفاق فيها بين القرّاء ويسمى بعلم القراءات والتّجويد.

ثانيا_ شروطها: لقد وضع العلماء ضوابطاً وشروطا لقبول القراءات تتمثل في مايلي:

- **موافقة العربية ولو بوجه:** أي أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه العربية على سبيل المثال: النّحو، فيكون بذلك مجمعا عليه أو مختلفا فيه دون أن يضر بالقراءة.
- **موافقة الرّسم العثماني ولو احتمالا:** أي أن توافق القراءة الرّسم، وهو الخطأ الذي اجمع عليه العلماء والذي يتمثل في مصحف عثمان فبهذا يوافق المنطوق منه المكتوب.
- **تواتر السند و صحّته:** معناه أن تعلم الجهة التي نقل عنها ممن يجمع عدم تواطنهم على الكذب، فالتواتر هنا شرط أساسي لصحة القراءة إضافة إلى صحة السند الذي يستلزم ثبوت النّقل لإثبات القراءة.[2]

إن الضّوابط التي تطرقنا إليها سابقا يشترط أن تكون القراءات قد استوفتها لأن أي خلل أو نقص فيها يؤدي إلى ضعف القراءة أو بطلانها وبالتالي لا يصح القراءة بها لا في الصلاة ولا خارجها.

[1]– عبد العلي المسؤول، الإيضاح في علم القراءات، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2008، ص5.

[2]– ينظر أحمد عمر مختار، البحث اللّغوي عند العرب، ف1، مصادر اللغويين العرب.

ثالثا_ مرتبتها لدى النحاة:

لقد أجمع النّحاة على أن الاستشهاد بالقرآن الكريم من أهم الأصول التي يرجعون إليها و المعوّل الأول في التّقعيد النّحوي حيث يقول السيوطي :« وكل ما و رد أنّه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم أحاد أم شاذاً»[1]. و هذا لكونه الأفصح على الإطلاق، إلا أنّ هذا لم يمنع من وقوع اختلاف في الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في اللّغة و النّحو انطلاقا من القراءات التي نزل بها فمن إعجازه انّه نزل بقراءات متواترة متعددة، فنجد هنا اختلاف في وجهات نظر علماء اللّغة و النّحو حيث ذهب بعضهم إلى قبول القراءة و إخضاع القاعدة النّحوية للنّص القرآني، و فريق الثاني نجده قد قبل القراءة في ذلك الحرف المجمع على وروده مع مخالفته للقياس فلا يقاس عليه، أما الفريق الثالث ذهب إلى تخطئة القرّاء الثّقات و اتهامهم باللّحن، وسنتطرق إلى هذا بالشرح و التمثيل فما يلي: لقد عُرِف عن النّحاة البصريين بالتشدّد في قبول القراءة لأن شغلهم الشاغل وهمهم الكبير هو تقعيد العربية لهذا لم يقبلوا كلّ ما رواه الرواة الثّقات.

أما الكوفيون و من بعدهم ابن مالك، السيوطي، ابن هشام الأنصاري...الخ فقد أخذوا بجميع القراءات و قبلوها و احتجّوا بها لما لها من تنظير في اللّغة العربية نحو: قبلوهم لقراءة ابن مسعود التي رفضها البصريون في قوله تعالى « ***وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّه***»[2] البقرة83. حيث أنهم أجازوا هنا إعمال أنّ في الفعل و هي محذوفة من غير بدل بينما رفضها سيبويه في قوله الأصح: "لا تعبدون" لأنه متعلق باسم *و قبل ابن مالك (ت 672هـ) قراءة

---

[1]– جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو.

* حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي (ت 156هـ)، وهو القارئ السادس من القراء السبعة.

[2]– ينظر محمود احمد نحلة، أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1957،

بن عامر في قوله تعالى:« ***وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ*** » الأنعام: 137؛ برفع الزاي و جر الياء (زُيِّنَ) و رفع (قتلُ) و نصب الدال (أَوْلَادَهمْ) و جر الهمزة (شُرَكَائِهِمْ) فالفعل زُيِّنَ مبني للمجهول و رفع (قتلُ) لأنه نائب فاعل و نصب (أَوْلَادَهمْ) لأنه مفعول قتلُ و جر (شُرَكَائِهِمْ) بالإضافة من المصدر (قتلُ).

و لقد ردّ السّيوطي (ت 911هـ) على من عاب قراءات حمزة و عاصم و ابن عامر بقوله:« كان قوم من النّحاة المتقدّمين يعيبون على عاصم و حمزة و ابن عامر، قراءات بعيدة عن العربية و ينسبوهم إلى اللّحن، و هم مخطئون في ذلك فإن قراءاتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة التي لا مطعن فيها و ثبوت ذلك دليل على جوازه في العربية».[1]

و قد عنى السّيوطي بقوله هذا النّحاة البصريين الذين قاموا بتخطئة قراءات عاصم، حمزة و ابن عامر معتبرا أن صحّة سند هذه القراءات و تواترها دليل على جواز الاستشهاد بها في العربية.

كما أنّ اللّغويين المحدثين نقدوا النّحاة الأوائل الذين قتلوا الاستشهاد بالقراءات القرآنية، فسعيد الأفغاني وقف منتقدا لموقفهم هذا داعماً في الوقت نفسه الاستشهاد بها معتبرا إياها :« أقوى سندا و أصح من كلّ ما احتجّ به العلماء من الكلام العربي غير القرآن».[2]

و أرجع –محمد عيد– قلة الاستشهاد بالقراءات إلى التّحرز الديني فيقول:« إن الذي يفسر كل ذلك سبب واحد و هو التّحرز الديني و مع هذا السّبب لم يستطع أحد من العلماء اللّغة الذين تحدثوا عن الاستشهاد بنص القرآن أن ينكر حجّيته فيعلن هذا في أرائه أمام أحد».[3]

---

[1]– جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو.

[2]– سعيد الأفغاني، في أصول النحو، دار الفكر، بيروت، ط2، مجلد1، 1957.

[3]– محمد العيد بن محمد علي خليفة (آل خليفة)، ديوان، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010.

يعتبر القرآن الكريم الشّاهد اللّغوي الأول على قواعد اللّغة، ويظهر هذا في كتب النّحاة التي جاءت غنية بالآيات القرآنية ويتضح ذلك حتى وإن حاولوا التقليل من الاستشهاد بها بسبب التّحرز الديني.

ثالثا_ منزلة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين مصادر الاستشهاد النّحوي

أولا_ موازنة بين الاستشهاد بالقرآن الكريم والاستشهاد بالشّعر:

أ- يعتبر الاستشهاد بالقرآن الكريم هو الأصل الأول والمعوّل عليه مقارنة بين مصادر الاستشهاد الأخرى من كلام العرب (شعره ونثره) وحديث غيره، ذلك لكون القرآن الأفصح والأبلغ على الإطلاق.

فنجد أن القرآن هو الدّعامة الرئيسية التي ترتكز عليها مصادر الاستشهاد الأخرى.

فالشعر العربي (الجاهلي أو الإسلامي) كان في نظر النّحاة منبعا يمدّ النّحو بالحياة و النّمو و الحركة ،و على أساسه ملئت صفحات من كتب النّحو بالقواعد التي يصعب حصرها و استعابها و مع ذلك من أن "ابن الأنباري" كان يحفظ ثلاثة مئة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم[1] ،و أيضا الشافعي الفقيه الكبير صاحب المذهب المعروف في الفقه كان يحفظ عشرة ألاف بيت من شعر هذيل بإعرابها و غريبها و معانيها.[2]

للقرآن الكريم مكانة ومنزلة لدى نقّاد الأدب حيث كانوا يصحّحون الشّعر معتمدين على أسلوب القرآن ونهجه.

---

[1]- الدكتور مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مطبعة الحلبي، لقاهرة، مصر، ط2، 1958، ص15.

[2]- المزهر للسيوطي ،مطبعة الحلبي، مطبعة ثانية، 2010، ج1 ، ص60.

فأبو عبيدة الله بن عبد الله بن العزيز البكري (ت 487هـ) يقول في كتابه "التنبيه على أوهام أبي علي في أماله " ما نصه" وانشد أبو علي رحمه الله للفرزدق:

فقلت ادعي وأُدْعُ فإن أندن *** لصوت أف ينادي داعيان

هذا البيت ليس للفرزدق و قد نسب إلى الحطيئة و لم يروه أحد في شعره و الصحيح أن لدثار بن شيبان و هو الذي حمله الزبرقان على هجاء بني بغيض و قوله : و أُدْعُ على توهُم اللام و لو أظهرها كان خيرّا كما قال الله سبحانه و تعالى:« ***اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ*** » العنكبوت: 12، وروى صاحب "الطراز" أن ذا الرّمة قال في قصيدته الحائية:[1]

إن غيرّ النأى المحبين لم يكن *** رسيس الهوّى من حبّ ميّه يبرح

و قال العنبسة فحكيت لأبي القصة فقال: أخطأ ابن شبرمة حيث أنكر على ذي الرّمة و أخطأ ذو الرّمة حيث غيرّ شعره لقول ابن شبرمة إنّ هذا قوله تعالى:« ***ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا*** » النور :40؛ المعنى أنه لم يراها و لم يقارب رؤيتها.[2]

و النّحاة أنفسهم كانوا يؤمنون بهذا الاتجاه و يعتقدون أن الشّعر دون القرآن في موطن الاستشهاد و في مجال بناء القاعدة فالفرّاء يقول في معرض إعراب لقوله تعالى: «***وحور عين***»[3]

هذا لأن القرآن أقوى وأبلغ من الشّعر، وهو المصدر الذي يرجع إليه العلماء للاستشهاد منه في الدّراسات اللّغوية والنّحوية.

---

[1]– راجع أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة، مصر، 1926، ط1، ص100.

[2]– يحي بن حمزة بن علي إبراهيم العلوي، الطراز، مطبعة المقتطف، مصر، 1927، ج2، ص199، بتصرف.

[3]– علي بن حسين العلوي، أمالي المرتضى، تحقيق محمد أبي الفضل، مطبعة الحلبي، ط1، ص132

و لما كان القرآن الكريم قد قبله النّقاد و العلماء إلا أن بعض العلماء في العصر الحديث يرون أن الشّعر هو الذي يستحق أن يكون الأصل الأول في الاستشهاد، حيث يقول أحدهم: « و لا نزاع في أنّ الكلام العرب هو الأصل الذي يقاس به القرآن الكريم حتى تصح الموازنة التي أوجبها التّحدي، و ما كان أصلا يجب أن يكون الدّليل المقدّم».[1]

الحقيقية أنه لمن الغريب أن ينكر هؤلاء العلماء بأن القرآن الكريم هو الأصل الأول للاستشهاد! وتوجههم للشّعر واعتباره الأحق لهذه المنزلة والمكانة.

ب–إذ قارنا بين القرآن الكريم و بين الشّعر من زاوية التّوثيق ندرك أن الله سبحانه و تعالى قد سخّر جنوده العلماء لحفظ النّص القرآني و صيانته، بينما الشّعر و خاصة الشّعر الجاهلي فقد أثيرت حوله ضجّة و كان مصدرها طه حسين كتابه "في الأدب الجاهلي" ،حيث ألحّ الشّك عليه في قيمة الأدب الجاهلي فتوصل إلى قوله هذا: شيء إن لم يكن يقينا فهو قريب اليقين، ذلك أن الكثرة المطلقة مما نسميه أدبا جاهليا ليست من الجاهلية في شيء و إنما هي منحولة بعد ظهور الإسلام"[2] .هذا القول يظهر يقين طه حسين على أن الشّعر الجاهلي قد انتحل بعد الإسلام ،و هو يشكك في صحته و يظهر هذا في قوله: "و لا أكاد أشك في أن ما بقي من الأدب الجاهلي الصحيح قليل جدا لا يمثل شيئا و لا يدل على شيء، و لا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا الجاهلي". ومن الأدلة التي اعتمد عليها في هذا الإنكار تتلخص فيما يلي:

[1]– مصطفى الصادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، 1940، ط2.

[2]– مصطفى الصادق الرافعي، تحت راية القرآن، المكتبة العصرية – صيدا، بيروت، 1926،

- الشعراء الجاهليون معضهم ينتسب إلى قحطان، أكثرهم كانوا ينزلون اليمن و القلة منهم قد هاجرت إلى الشمال[1] مع أن لسان حمير من اليمن ليس هو لسان عدنان في الشّمال ،و قد قال أبو عمرو بن العلاء:« و ما لسان حمير بلساننا و لا عربيّتهم بعربيّتنا.»[2]
- الشّعر الذي ينتسب إلى الأعشى أو إلى غيره من الشّعراء الجاهليين لا يمكن من الوجهة اللّغة و الفنيّة أن يكون لهؤلاء الشعراء و أذيع قبل أن يظهر القرآن الكريم.[3]
- إن الشّعر الجاهلي العدناني لا يقوم على أساس علمي فالرّواة قالوا أن الشّعر تنقّل في قبائل عدنان، فكان في ربيعه ثم انتقل إلى قيس ثم إلى تميم فظلّ هناك حتى بعد الإسلام إلى أيام بني أمية اين نبغ الفرزدق و جرير، و لقد تجرّد العلماء منذ زمن قديم محاولين الكشف عنها بما أتوه من خبرة و هي:
- التصحيف.
- الاضطراب في رواية الشّعر.
- اعتماد الشّاعر على الضرورات في شعره الوزن وقيوده والقافية ورويّها ومراعاة الموسيقى بين الكلمات.
- كثرة الأبيات المجهولة.
- كثرة الأبيات المدسوس آو المنحولة.
- الإقواء.
- خلط بين القبائل في جمع هذا الشّعر.

---

[1]- البكري، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، مرجع سبق ذكره، ص100.

[2]- علي بن عقيل، حاشية الخضري، مطبعه الحلبي، ج1، ص51.

[3]- الدكتور احمد الحوفي، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، راية دار النهضة، مصر، ج1، ط1، ص41.

فهذه العيوب التي تطرقنا إليها قد تمس الشّعر العربي مما يجعلنا غير قادرين على الاستشهاد به سواء نحويا أم لغويا، وبالتّالي: نضعه في منزلة تلي منزلة القرآن الكريم القرآن خالي من العيوب والشكوك عكس الشعر.

ثانيا_ موازنة بين الاستشهاد بالقرآن والاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

الاستشهاد بالحديث الشّريف ليس موضع اتفاق بين النّحاة، فأبو الحسن بن الضّائع قال في شرح الجمل: «تجويز الرّواية بالمعنى هو السّبب عندي في ترك الأئمة –كسيبويه و غيره– الاستشهاد على إثبات اللّغة بالحديث و اعتمدوا في ذلك على القرآن الكريم، و صريح النّقل عن العرب، و لولا تصريح العلماء بجواز النّقل بالمعنى في الحديث لكان الأوّل في إثبات فصيح اللّغة كلام النّبي صلى الله عليه وسلم لأنه أفصح العرب».[1]

إذن توجه النّحاة نحو الاستشهاد بالقرآن وما صح من كلام العرب وترك الحديث ويعود ذلك لجواز النّقل بالمعنى.

كما أن بعض العلماء كأبي الحنيفة كانوا لا يجوزون نقل الحديث إلا باللّفظ دون المعنى حيث قال: «لا ينبغي للرّجل أن يحدّث من الأحاديث إلا بما حفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدّث به».[2]

[1]– عبد السلام هارون، خزانة الأدب الجزائري، المطبعة السلفية، ج1، 1347هـ، ص23

[2]– احمد فريد الرفاعي، الغزالي، مطبوعات دار المأمون، مجلد 2، ص67.

المبحث الثالث: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

الحديث النّبوي الشريف هو أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة التي تروي أفعاله وأقواله، أو ما رفع في زمنه. حيث تمثّل السنة النّبوية الأصل الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، فقد جاءت شارحة له وموضحة، ففي كثير من الأحيان تكون بعض القضايا في القرآن شائكة والأحكام غامضة فيه فنلجأ للحديث لتفسيرها وفهمها.

أ. مرتبته لدى العلماء:

لقد اختلف العلماء حول الاستشهاد بالحديث النّبوي فانقسموا إلى فريقين:

1. فريق يمنع الاستشهاد في المسائل اللّغة ،وحجتهم في ذلك أن الأحاديث يجوز روايتها بالمعنى، كما أن كثيرا من الرّواة كانوا من المولّودين الذين عاشوا بعد عصور الاحتجاج و هؤلاء يجوز عليهم اللّحن.[1]
2. وفريق يجوّز الاستشهاد بنصوص الأحاديث في مسائل اللّغة، و حجتهم أنه إذا جاز اللّحن في رواية الحديث و كذلك يقال في رواية الأشعار، بل إن احتمال اللّحن في رواية الأشعار أكثر، و ذلك لأن الوازع الدّيني يساعد على تذكر نّصوص الأحاديث و يعمل على صيانتها من أي انحراف.[2]

و توجد طائفة من علماء قد توسطوا في ذلك فجوّزوا الاحتجاج بالأحاديث التي عني بنقل ألفاظها، حيث يقول الشاطبي: «لم نجد أحدا من النّحويين استشهد بحديث الرسول صلى الله عليه

[1]– إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 50

[2]– البغدادي، خزانة الأدب، ج1، ص12.

و سلم ،و هم يستشهدون بكلام أجلاف العرب و سفهائهم الذين يولّون على أعقابهم و أشعارهم التي فيها الفحش و الخنا و يتركون الأحاديث الصّحيحة لأنها تنقل بالمعنى».[1]

إذن لقد انقسم العلماء إلى قسمين الأول مانع الاستشهاد بالحديث لان الأحاديث يجوز روايتها بالمعنى دون نقلها حرفيا، كما سمعت من النّبي صلى الله عليه وسلم كما ان أئمة النّحو المتقدّمين لم يحتجّو بشيء منه، لان أغلب الرّواة كانوا من المولّدين الذين لا يؤخذ عنهم بسبب اللّحن الذي تفشّى بين الناس عند مخالطتهم للعجم.

لقد ردّ المجوّزون على هذا ذلك بجواز النّقل بالمعنى وتبديل لفظ ما بلفظ أخر دون التعرّض للمعنى، كما أن اللّحن في رواية الحديث قليل الحدوث مقارنة بالأشعار.

ويرى بعض الدّارسين المحدثين أننا يجب أن نقف موقفا معتدلا ونقسّم الأحاديث إلى قسمين: قسم يستشهد بالنّصوص، وآخر لا يحتج به في مسائل اللّغة.

فيستشهد بالأحاديث التالية:

- ما يروى بقصد الاستدلال به على فصاحته صلى الله عليه و سلم مثل: (مات حتف أنفه)[2] (حمي الوطيس)[3] و كتابه إلى وائل بن حجر، و الأمثال النّبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربيّة.
- ألفاظ التّحيات والأدعيّة وغيرها من أقوال التعبد.
- أحاديث من مصادر متنوعة و بلفظ واحد.

---

[1]– الدكتور السيد مصطفى أبو طالب قضية الاحتجاج، مكتبة الألوكة،2017

[2]– المسند، 26 /340

[3]– المرجع نفسه، 3/ 298

- أحاديث يرويها أولائك الذين ربوا في بيئة عربية كأنس والشافعي.
- ما عرف من محال رواته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى كابن سيرين و القاسم بن محمد ورجاء بن حيوه وعلي بن المديني[1].

فالأحاديث التي تطرقنا إليها هي الأحاديث التي يستشهد بها، أما الأحاديث التي المتأخرة في تدوينها أو الشاذّة لا يحتج بها وأيضا التي يشك في صحتها.

إذن لقبول الاستشهاد بالحديث يجب أن ينبني على تخريجه و دراسة أسانيده وتتبّع ألفاظه و روايته، فإذا ظهر من خلال ذلك أنه محظوظ في الحديث عن النبي أو من دونه ممن يحتج بكلامه في اللّغة، كأن يتّفق الرّواة جميعهم أو أكثرهم على لفظه، فإنه يصح أن يستشهد به و إن كان مداره على راو متأخر لا يستشهد بكلامه في اللّغة و صح الإسناد منه إلى النّبي صلى الله عليه و سلم أو من دونه ممن يحتج بكلامه في اللّغة ،و ليس ممن رُمي باللّحن في حديثه[2].

[1]– دكتور محمد حسن جبل، الاحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1986، ص74.

[2]– دكتور السيد مصطفى أبو طالب، قضية الاحتجاج في اللغة، 2017.

الفصل الثالث:

منهج ابن هشام في الاستشهاد بآيات القرآن في قطر النّدى وبل الصّدى

المبحث الأوّل: لمحة عن ابن هشام وأهم مؤلفاته

أولا_ لمحة ابن هشام الأنصاري

ثانيا_ أهم مؤلفات ابن هشام الأنصاري

المبحث الثاني: منهج ابن هاشم والتعريف بالقطر وأهم شروحه

أولا_ منهج ابن هاشم في مؤلفاته النحوية

ثانيا_ تعريف بقطر النّدى وبل الصّدى

ثالثا_ التعرف بأهم الشروح للقطر

المبحث الثالث: نماذج عن كيفية عرض الشّواهد في القطر

أولا- المسائل المستشهد فيها بالآيات.

ثانيا-طريقة عرض الشواهد القرآنية.

ثالثا- الغرض من الاستشهاد.

المبحث الأوّل: لمحة عن ابن هشام وأهم مؤلفاته

أولا_ لمحة ابن هشام الأنصاري:

هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري من (708 هـ – 761 هـ) (1309م – 1360م). وهو من أئمة النّحو العربي، فاق أقرانه شهرةً، له خبرة كبيرة لسعة اطلاعه وحسن عبارته وجمال تعليله، صالح ورع. حيث تلا على ابن السّراج وسمع على أبي حيان الأندلسي ديوان زهير بن أبي سلمى، ولم يلازمه، ولا قرأ عليه غيره وحضر دروس تاج الدين التبريزي وقرأ على تاج الدين الفاكهاني شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة. وتفقه على المذهب الشّافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي قبيل وفاته بخمس سنين.[1] تخرج على يده جماعة من أهل مصر وغيرهم وتصدر لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدّقيقة، وكانت له ملكة يتمكن بها من إيصال المعلومة وتفهيم الطلبة، وكان متواضعاً شديد الشفقة رقيق القلب.

ولد العلامة الشيخ، ابن هشام الأنصاري بالقاهرة في سنة 708هـ، الموافق سنة 1309م ترعرع فيها، وشب محبا للعلم والعلماء، فأخذ عن الكثيرين منهم، ولازم بعضا من الأدباء والعلماء أتقن العربية، وتخصص بالنّحو وكان يملك فيه عبقرية، حتى فاق أقرانه وشيوخه ومعاصريه، وكان لكتابيه: "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك". صدى في النّفوس ونال بهما منزلة لدى العلماء والأدباء "فاشتهر في حياته، وأقبل الناس عليه"[2]، غير أن شهرته لم تكن محصورة في مصر وحدها، بل تعدتها إلى المشرق والمغرب، حيث ذكر صاحب

[1] – ترجمة ابن هشام، نسخة محفوظة، 24 فبراير 2015 على موقع واي باك مشين.

[2] – السيوطي، بغية الوعاء، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، بيروت، 1399: –1979 م، ص68.

الدّرر الكامنة نقلا عن ابن خلدون قوله: "ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له: ابن هشام أنحى من سيبويه"[1]، حيث أنّه كان يتمتع بذكاء خارق، وذاكرة قوية، حيث استطاع أن يجمع عدة علوم، ويبرز فيها، وهو المتفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدّقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتّحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التّصرف في الكلام، والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجز[2]، وما يدلنا على مدى فطنته، وقوة حافظته حتى أواخر حياته، أنّه حفظ مختصر الخرقي في دون أربعة أشهر قبل موته بخمس سنين.

[1]– ابن حجر، الدرر الكامنة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، حيدر اباد، الهند، 1348 هـ، ص308–310.
[2]– المصدر نفسه.

ثانيا_ أهم مؤلفات ابن هشام الأنصاري

لقد خلّف ابن هشام عدد كبير من المؤلفات والمصنفات والرّسائل والشّروح في المسائل اللّغوية والدّينية، لموهبته وعلمه العظيم الذي منحه اياه الله سبحانه وتعالى، ومن هنا أشهر مؤلفاته في النّحو:

1. الإعراب عن قواعد الإعراب (طبع في الآستانة وفي مصر وشرحه الشيخ خالد الأزهري).
2. الألغاز (وهو كتاب في المسائل النّحوية صنفه لخزانة السّلطان الكامل محمد بن العادل، طبع في مصر).
3. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (شرحه كثير من العلماء كالشيخ خالد الازهري في التّصريح مضمون التّوضيح، ووضعه له حواشي كثيرة، كحاشية الّسيوطي "التوشيح").
4. شذور الذّهب في معرفة كلام العرب.
5. شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب (عنوانه دليل على أهميته وقيمته).
6. التّذكرة (ذكر السيوطي أنه كتاب في خمسة عشر جزءاً).
7. التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذييل والتكميل.
8. الجامع الصغير.
9. الجامع الكبير.
10. شرح البردة (شرح بانت سعاد).
11. شرح قطر النّدى وبل الصّدى.
12. شرح اللّمحة لأبي حيان التوحيدي.

13. مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب. مطبوع بتحقيق المرحوم محمد محيي الدين عبد الحميد، وبتحقيق الدّكتور مازن المبارك وعلي حمد الله (دار الفكر بدمشق)، وبتحقيق الدّكتور عبد اللطيف محمد الخطيب (المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب والتّراث العربي بالكويت)، وبتدقيق الدّكتور صالح عبد العظيم الشّاعر (مكتبة الآداب بالقاهرة).
14. قطر النّدى وبل الصّدى.

المبحث الثاني: منهج ابن هشام والتّعريف بالقطر وأهم شروحه

أولا_ منهج ابن هشام في مؤلفاته النّحوية:

قبل الحديث عن منهج ابن هشام، لا بد لنا أنّ نشير إلى الأصول النّحوية عنده حتّى نكوّن صورة واضحة عن ثقافته المتنوعة، حيث تتّضح لنا منزلته العلمية وملكته اللّغوية وذخيرته النّحوية، فتبرز لنا مقدرته الفائقة على الاجتهاد والموازنة بين الآراء والترجيح بينها.

ومذهب ابن هاشم يقوم على الاختيار والانتخاب من المدارس النّحوية السّابقة، فلم يكن مقلداً لمذهب من المذاهب، وإنّما كان يعرض أراء الأئمة السّابقين على الاختلاف مذاهبهم ومدارسهم يوازن بينهم.

يقوم المنهج النّحوي في كتب ابن هشام على الأسس التالية:

1. جعل القرآن الكريم المصدر الأوّل والأساسي في بناء القواعد النّحوية، وتصحيح الأساليب العربية، جاعلا أحيانا الآيات القرآنية محور إعراب وميدان التّدريب ومجال التّأويل والتخريج، وما يلاحظ في كتب النّحوية "مغني اللّبيب" كثرة الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، الذّي تضمّن ما يقارب عن ألف وتسع مئة وثمانين آية أو جزء من آية، كما احتوى كتابه "شرح شذور الذّهب" أكثر من ستمائة وخمسين آية أو جزء، وتضمّن "شرح قطر النّدى وبل الصّدى" ما يزيد عن ثلاث مائة آية أو جزء منها[1]،واحتوى قطر النّدى وبل الصّدى مائة واثنا عشر آية أو جزء من آية.

[1] – ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة، بيروت، ص18.

نجد أن ابن هشام قد اعتمد على قسم من الآيات لتثبيت قاعدة متفق عليها، واتخاذ آيات أخرى أدلة على قاعدة معينة.[1]

2. لقد خالف ابن هشام بعض النّحويين الذين لم يستشهدوا بالحديث النّبوي الشّريف بحجة أنه قد يروى معناه لا بلفظه، بحيث نجده قد استشهد في كتابه "شرح قطر النّدى وبل الصّدى" بسبعة عشر حديثا[12]

3. الاستناد على بعض القراءات لبناء بعض القواعد النّحوية وتخريج قراءات أخرى على وجوه ترتضيها اللّغة.

4. قد أكثر ابن هشام الاستشهاد بالشّواهد الشّعرية في كتبه، وفي كتابه "شرح شذور الذّهب" مئتان وثلاثون، وفي "شرح قطر النّدى وبل الصّدى" مئة وخمسون شاهد. وشواهده الشعرية من لغة عصر الاحتجاج ولكنه (في احيان قليلة) أحيانا يذكر بعض الأبيات العربية. لمن لم يحتج بشعره، وذلك من أجل التمثيل بها أو ليبيّن لحن أصحابها.

5. لم يكثر من الاستشهاد بالأقوال والأمثال العربيّة مقارنة باستشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث النّبوية الشّريفة.

6. لم يلتزم ابن هشام بمدرسة نحوية معيّنة رغم ميله للمذهب البصري عموما، فقد كان يأخذ برأي الكوفيين وغيرهم إذ أنّه كان يرى أنّ أدلته أقوى من أدلة البصريين.

---

[1]– المرجع نفسه، ص19.

[2]– المرجع السابق، ص19.

7. عرض آراء العلماء في المسألة النّحوية الواحدة، ثم أدلى بأدلته فيها من دون تعسّف أو تعصّب متبعا مبدأ "لا عصمة لباحث".
8. كان يعتمد على منهج تعليمي في عرض المعلومات وتبويبها وتفصيلها، بحيث أنّه كان يتوجّه بكتبه إلى دارسي اللّغة العربية بشكل عام، ومتعلّمي النّحو بشكل خاص. بحيث نجده يقول في مقدمة كتابه "شرح شذور الذّهب" : « وكلّما أنهيت مسألة ختمتها بآية تتعلّق بها من أيّ تنزيل، وأتبعها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل، وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه السّلوك إلى أمثال هذه المطالب»[1].

نجد أنّ ابن هشام قد نوّع في الاستشهاد من آيات وقراءات قرآنية، وشواهد شعريّة بالإضافة إلى استشهاده بالحديث النّبوي رغم أنّ الكثير من النّحويين لم يستشهدوا به، وحجتهم في ذلك أنّه قد يُروى بالمعنى لا باللّفظ. فكان ابن هشام عندما ينتهي من قضية نحويّة ما فإنّه يختمها بآية قرآنية تتضمّن معناها.

ثانيا_ التّعريف بقطر النّدى وبل الصّدى:

يعد هذا الكتاب من أوضح المختصرات المفيدة في النّحو العربي، على الرّغم من كونه موجزاً صنفه ابن هشام للمبتدئين في عصره، غير أنّه أتى جامعا لأكثر أبواب النّحو الأساسية والتي تعّد بمثابة الهيكل العظمي لهذا الفن، حتى غدا مع شرحه مقرر دراسيا في العديد من المعاهد والمدارس التي كانت تعنى بالعلوم الشّرعية وعلوم اللّغة العربية، لما يتميّز به من الوضوح والتّركيز والدّقة.[2]

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 19.
[2] ينظر: مقدمة بركات هبود لشرح القطر ص 14، 15 بتصرف.

غير أن هذا المختصر قليل الوجود ولم يحظ بعناية كاملة لضبطه وتصحيحه[1]، ويعتبر موجزاً تتلخص فيها القواعد النّحوية بصيغة مختصرة.

ثالثا_ التّعريف بأهم شروح القطر:

1. شرح قطر النّدى وبل الصّدى:

هو كتاب في علم النّحو مؤلفه ابن هشام الأنصاري، من أئمة اللّغة العربية، يتكون من أصل وشرح لنفس المؤلّف، فالأصل هو متن: قطر النّدى وبل الصّدى[2] ،والشّرح هو شرح لنفس المتن، ويتضمن معظم أبواب النّحو بصورة قريبة من كتاب شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، من حيث الطّرح وترتيب العناوين، إلا أنّه أقل منه تفصيلا، بما يجعله أنسب للقارئ والمتعلّم، في أوسط مراحل التّعليم حيث يبدأ بالكلمة، وينتهي بهمزة الوصل، يقول مؤلّف قطر النّدى في أوّله: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، الكلمة قول مفرد، وهي: اسم وفعل وحرف، فأما الاسم؛ فيعرف بأل...». والشّرح هو توضيح لمحتوى عبارات المتن، وبيان ما يقصد منها، ويتضمّن التّقسيمات والتّفاصيل، ويذكر الشّواهد، ويعد الكتاب أحد المراجع النّحوية.

2. مجيب النّدا في شرح قطر النّدى:

هو شرح مميّز مشهور على كتاب آخر طبقت شهرته الآفاق، وهو كتاب «قطر النّدى وبل الصّدى»، يعتبر متن تعليمي لابن هشام الأنصاري، ولأهمية هذا المتن وميزاته فقد انبرى كثير من العلماء على شرحه، فكتاب "مجيب النّدا في شرح قطر النّدى" كتاب في النّحو العربي، قد جمع بين دفتيه أبواب النّحو كلها وشيء يسير من ابواب الصّرف، كما أن الفاكهي رتّب كتابه بنفس ترتيب

[1] ابن هشام الأنصارى ، قطر الندى و بل الصدى ، دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1999، ص 04.
[2] قطر النّدى وبل الصّدى ،نسخة محفوظة،سبتمبر2017.

ابن هشام في "قطر النّدى"، لكنّه بسط القول و شرح ما فيه من الجمل، ومثّل فيه على المبهم وأغنى فيه من الشّواهد، وعلق فيه على بعض المسائل التي اجملها ابن هشام ثم وضّحها ورجّح فيها الأقوال.[1]

[1]– جمال الدين عبد الله بن احمد المكي الفاكهي، مجيب النّدا في شرح قطر الندى، تح: مؤمن عمر محمد البرارين، دار العثمانية للنشر، ص39.

المبحث الثالث: نماذج عن كيفية عرض الشّواهد في القطر

أولا-المسائل المستشهد فيها بالآيات:

استشهد ابن هشام في كتابه بعدّة شواهد من القرآن لمسائل نحوية مختلفة نذكر منها:

1. «**لِيُنْبَذَنَّ**» أورده ابن هشام للاستدلال أن الفعل المضارع يفتح مع نون التّوكيد المباشرة لفظاً أو تقديرا.
2. «**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا**»أورده للاستدلال على أن الأفعال الخمسة، تجزم وتنصب بحذف النّون.
3. «**عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ**» أورده للاستدلال أن الفعل المضارع لا ينصب "بأنَّ" إذا سبق بعلم.
4. «**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ**»أورده للاستدلال أن الفعل المضارع ينصب بعد اللاّم.
5. «**وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» اورده للاستدلال أنّ "أن" تجزم فعلين مضارعين إذا لم تصلح الأداة هاته قرن بالفاء.
6. «**فِي زُجَاجَةِ الزّجَاجَةُ**» اورده للاستدلال أن ذو الأداة وهي« "ال" أو "اللاّم" تكون للعهد، تدخل على الاسم "المعهود".
7. «**قُلْ هُوَ اللَهُ أَحَدْ**» أورده للاستدلال على أن جملة الخبر قد لا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ.
8. «**الحَمْدُ لله رَبَ العَالَمِينَ**» أورده للاستدلال على أن الخبر قد يكون شبه جملة من جار ومجرور.
9. «**وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ**» أورده للاستدلال على أن الخبر قد يتعدّد في الجملة الواحدة.

10. «**سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ**» أورده للاستدلال أنه يمكن حذف كل من المبتدأ والخبر في الجملة حيث يحذفان كلاهما من الجملة، فتقدير القول هنا: عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.

11. «**وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**» أورده للاستدلال أن النّواسخ (كان وأخواتها) تدخل على المبتدأ والخبر، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

12. «**إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ**» أورده للاستدلال أنّ "إنّ" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وتبقي الخبر مرفوعًا ويسمى خبرها، إنّ لم تقترن بـ"ما" الحرفية.

13. «**لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى**» أورده للاستدلال أن أفعال الشّك واليقين إذا دخلت عليها "ما" أو "لا" أو "إن" النافيات، أو لام الابتداء أو القسم أو الاستفهام، بطل عملها في اللّفظ وجوبا، فهذه الأدوات تبطل عمل أفعال الشّك واليقين.

14. «**قَالَتِ الأَعْرَابُ**» أورده للاستدلال بأن الفعل يجوز أن تلحقه علامة التأنيث إذا كان الفاعل جمعاً، باستثناء المذكر السالم.

15. «**نِعْمَ العَبْدَ**» أورده للاستدلال بأن الفاعل معرف بأل الجنسية إذا كان الفعل "نعم أو بئس".

16. «**أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**» أورده للاستدلال بأنّ التّمييز غالبا ما يقع بعد العدد.

17. «**سَبْع ليالٍ وثَمانِيَةَ أَيامٍ**» أورده للاستدلال أن العدد من ثلاثة إلى تسعة يذكر مع المؤنث دائما.

هذه بعض الأمثلة التي جاءت وحدها عند الاستشهاد بها، وهناك من الأمثلة ما جاء مقرونة بشواهد قرآنية مثل:

1. «**يَتَرَبَّصنَ**»، «**إلاَّ أَنْ يَعْفُونَ**» أورده للاستدلال أن الفعل المضارع يسكن آخره مع نون النسّوة.
2. **خَلَقَ السَّمَاوَاتِ**»، «**أَصْطَفَى الْبَنَاتِ**» أورد هاذين الشّاهدين للاستدلال على أن أولات وما جمع بألف وتاء مزيدتين، وما سمي به منهما وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، أي أن جمع المؤنث المجموع بالألف وتاء مزيدتين ينصب بالكسرة عوضا عن الفتحة.
3. «**لِئَلا يَعْلَم**»، «**لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ**» أوردهما للاستدلال أن الفعل المضارع ينصب بعد اللاّم ويكون ظاهرا.
4. «**لِيُنْفِق**»، «**ليقضي**»، «**لا تُشْرك**»، «**لا تُؤَاخِذْنَا**» أورد هذه الشّواهد الأربعة مع بعضها البعض للاستدلال على أن الفعل المضارع يجزم باللاّم ولا الطّلبيتين، وهنا عدّد الشّواهد لتعدد الأدوات الجازمة (اللاّم ولا).
5. «**إن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ**»، «**مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ**»، «**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا**» أورد هذه الشّواهد للاستدلال بأن: "إنْ" و"منْ" و"ما" تجزم فعلين مضارعين وقد عدّد الشّواهد القرآنية لتعدّد الأدوات الجازمة لفعلين.
6. «**وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**»، «**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**»، «**خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ**» أورد هذه الشّواهد للاستدلال على جواز الاستغناء عن الخبر مع كل النّواسخ، ماعدا "ليس" "وفتئ" و"زال" لا يمكن الاستغناء عن خبرها.

وهناك أمثلة أخرى قرنت بشواهد شعرية مثل:

1. «**وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ**» أورده للاستدلال أن الفاعل قد يتأخر جوازاً، ذكر مع الشّاهد شاهدا شعريا (كما أتَى ربّه مُوسى على قدرٍ).
2. «**خَلَقَ لكم**» أورده للاستدلال بأن للمعلل شروطاً محددة، فإن فقد شرط من شروط جُرَّ بحرف التعّليل، وذكر هذا الشّاهد مع شاهدين شعريين (وإنّي لَتَعْروني لذِكْراكِ هزَّةٌ)، و(فَجِئْتُ وقَدْ نضّتْ لِيَومٍ ثيَابها).
3. «**خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ**»، «**فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ**»، «**وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ**» أورد هذه الشّواهد الثّلاث للاستدلال بأن الحال قد يكون للتّعريف أو التّخصيص أو التّعميم أو التّأخير.

كما أنه أتى بشواهد من أمثال العرب تصاحب الشواهد القرآنية، وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك:

1. «**وَلَا تَتَّبِعَانِ**»، «**لَتُبْلَوُنَّ**»، «**فَإِمَا تَرَيِّنَّ**»، «**وَلَا يَصُدُّنَّكَ**» أورد هذه الشّواهد الأربعة مع بعضها البعض للاستدلال على أنّ الفعل المضارع الأصل فيه أنّه معرب.
2. «**لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا**»، «**وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**»، «**وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ**» أورد هذه الشّواهد للاستدلال على أنّ الفعل المضارع بعد "فاء" السببيّة أو "واو" المعيّة المسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل ينصب.
3. «**لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**» أورده للاستدلال أن الخبر يجب أن يُحذف قبل جوابي "لولا".
4. «**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ**» أورده للاستدلال على أن الفاعل قد يتأخر وجوبا.
5. «**وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ**» أورده للاستدلال على أن ذو الأداة وهي "أل" و"اللاّم" تكون للجنس، أي الماء عموما وليس الماء مخصّصاً.

ثانياً–طريقة عرض الشواهد القرآنية:

1.إفراد الآية بالاستشهاد:

1.1.«**لَيَنْبَذَنَّ**»ذكر الشاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

2.1.«***فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا***»ذكره منفردا بدون شرح أو تعليق.

3.1.«***عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ***»ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

4.1.«**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ**»ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

5.1.«***وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ***» ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

6.1.«**فِي زُجَاجَةِ الزّجَاجَةُ**» ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

7.1.«***قُلْ هُوَ اللَهُ أَحَدْ***» ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح وتعليق.

8.1.«***الحَمْدُ لله رَبَ العَالَمِينَ***» ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح ولكّن مع التعليق في قوله: وتعلّقهما بمستقرَّ أو استقرَ مَحْذُوفَيْنِ.

9.1.«***وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ***»ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح وتعليق .

10.1.«***سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ***»ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

11.1.«***وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا***»وهنا ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

12.1.«***إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ***» ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

13.1.«***لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى***»ذكر الشاهد في هذا الموضع منفردا بدون شرح أو تعليق.

14.1.«***قَالَتِ الأَعْرَابُ***»أورد الشاهد منفرد بدون شرح أو تعليق.

15.1.«نِعْمَ العَبْدَ»ذكر الشّاهد منفردا بدون شرح أو تعليق.

16.1.«أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا»ذكر الشّاهد هنا منفردا بدون شرح أو تعليق.

17.1.«سَبْع لياَلٍ وثَمانِيَةَ أَيامٍذكر الشّاهد منفردا بدون شرح وتعليق.

2.عدم إفراد الآية بالشواهد:

1.2.عدم إفراد الآية وإيرادها بالشّواهد القرآنية:

- «**يَتَرَبَّصنَ**»، «**إلاَّ أَنْ يَعْفُونَ**»ذكر هاذين الشّاهدين مع بعضهما بدون شرح أو تعليق.
- «**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ**» و «**أَصْطَفَى الْبَنَاتِ**» ذكرهما مع بعضهما بدون شرح أو تعليق.
- «***لِئَلا يَعْلَم***»، «***لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ***» ذكر الشّاهدين هنا بدون شرح أو تعليق.
- «***لِيُنْفِقِ***»، «***ليقضي***»، «***لا تُشْرِكْ***»، «***لا تُؤَاخِذْنَا***» ذكر هذه الشواهد بدون شرح أو تعليق.
- «***إِنْ***يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ» «مَن ***يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ***» «مَا ***نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا***»وذكرهذه الشّواهد الثلاثة بدون شرح ولكنبتعليق في قوله: يسمى الأوّل شرطاً والثّاني جواباً.
- «***وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ***»«***فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ***»«***خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ***»ذكر الشّواهد الثلاثة مع بعضها بدون شرح أو تعليق.

- **2.2.عدم إفراد الآية وإيرادهابشواهد شعرية:**

- «***وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ***»، ذكر مع الشّاهد شاهدا شعريا (كما أتَى ربّه مُوسى على قدرٍ)، بدون شرح وتعليق .

- «***خَلَقَكم***»وذكر هذا الشّاهد مع شاهدين شعريين (وإنّي لَتَعْروني لِذِكْراكِ هزَّةٌ)،و (فَجئت وقَدْ نضّتْ لِيَومٍ ثيَابها)، بدون شرح وتعليق.
- «***خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ***»، «***فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ***»، «***وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ***» نلاحظ أنه عدّد الشّواهد القرآنية والشّعرية لتعدّد الحالات الإعرابيةللحال.

وهنا ذكرها مع شاهد شعري (كميَّة مُوحِشاً طللُ)، بدون شرح أو تعليق

- **3.2.عدم إفراد الآية وإيرادها بأمثلة:**
- «***وَلَا تَتَّبِعَانِ***»، «***لَتُبْلَوُنَّ***»، «***فَإِمَا تَرَيِّنَّ***»، «***وَلَا يَصُدُّنَّكَ***»، ذكر هنا هذه الشّواهد مقرونة بمثال من كلام العرب وهو: "يقوم زيدٌ"، بدون شرح أو تعليق.
- «***لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا***»، «***وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ***»، «***وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ***»ذكر هذه الشّواهد الثلاثة مع مثال من مثل العرب هو "لا تأكل السمك وتشرب اللبن"، بدون شرح أو تعليق.
- «***لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ***» ذكر الشّاهد هنا مع ثلاثة مثل هي: "ولعمرك لأفعلن" "ضربي زيداً قائما" "وكل رجل وضيعته" بدون شرح أو تعليق.
- «***وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ***»أورده للاستدلال على أن الفاعل قد يتأخر وجوبا، ذكر مثالا آخر مع هذا الشّاهد القرآني هو "ضربني زيدٌ"لكن بدون شرح أو تعليق.
- «***وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ***» أورده للاستدلال على أن ذو الأداتوهي "أل" و "اللاّم" تكون للجنس، أيالماء عموما وليس الماء مخصّصاً،ذكر الشّاهد مع مثال من كلام العرب وهو " كأهلك الناس الدينار والدرهم" بدون شرح أو تعليق.

ثالثا– الغرض من الاستشهاد:

وما نلاحظه حول الغرض من استشهاد ابن هشام في هذا الكتاب، أن كل الأغراض كانت نحوية، وهذا سببه "أن الكتاب نحوي"، وهذه بعض الأمثلة التوضيحية لذلك:

1.أمثلة من الشواهد التي استدل بها الكاتب للإفراد:

1.1.«**لَيُنْبَذَنَّ**» الغرض النّحوي الذي استدل به هو إثبات قاعدة أنّ الفعل المضارع يبنى على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد المباشرة .

2.1.«**فِي زُجَاجَةِ الزّجَاجَةُ**» الغرض الذي استدل به نحوي لإثبات قاعدة أنّ ذو الأداة وهي"ال" أو"اللاّم" تدخل على الاسم المعهود.

3.1.«***الحَمْدُ لله رَبَ العَالَمِينَ***» الغرض الذي استدل به نحوي أيضا لإثبات قاعدة انّ الخبر قد يكون شبه جملة من جار ومجرور.

4.1.«***سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ***» الغرض نحوي استدل به لإثبات أنّه يمكن حذف كل من المبتدأ والخبر في الجملة.

5.1.«***وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا***» الغرض أيضا نحوي استدل به على أنّ النواسخ(كان وأخواتها) تدخل على المبتدأ والخبر،ترفع المبتدأ ويسمى اسمها،وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

2.أمثلة من الشواهد التي استدل بها الكاتب لعدم الإفراد:

1.2.«***لِيُنْفِقِ***»، «***ليقضي***»، «***لا تُشْرِكْ***»، «***لا تُؤَاخِذْنَا***» الغرض النّحوي الذي استدل به لإثبات أنّ"اللاّم"و"لا" تجزم الفعل المضارع.

2.2.«***إن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ***»، «***مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ***» «***مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا***» الغرض الذي استعمله غرض نحوي استدلّ به لإثبات أنّ هذه الأدوات "إنْ" "منْ" "ما" تجزم فعلين مضارعين.

3.2.«***وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ***» الغرض النّحوي الذي استدل به كان لإثبات جواز تأخير الفاعل في الجملة.

4.2.«**لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**»الغرض الذي استدل به نحوي وذلك لإثبات على وجوب حذف الخبر إذا دخلت عليه "لولا".

5.2. «**وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ**» الغرض النّحوي الذي استدل به هو لإثبات أنّ أداة التّعريف "ال" تكون للجنس.

استنتاج:

- لقد ركّز ابن هشام في القطر على علم النّحو لتوضيح القواعد النّحوية.
- نلاحظ أن الشّواهد تنوعت في متن القطر، بين شواهد قرآنية وشواهد شعرية وأمثلة نثرية.
- كما نلاحظ غلبة الشّواهد القرآنية على باقي الشّواهد الأخرى.
- أغراض الاستشهاد التي اعتمد عليها ابن هشام معظمها نحوية، أما الباقي فهما غرضين غرض صرفي وآخر ترجيحي.
- عدّد ابن هشام الشّواهد في كتابه قطر النّدى وبل الصّدى وذلك لتعدّد الأدوات.

خاتمة

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى عدة نتائج تتمثل فيما يلي:

من أهم سمات قطر النّدى وبل الصّدى أنّه كان شارحا وموضحا لقضايا النّحو العربي.

- يدخل تأليف هذا كتاب في النّحو التّعليمي، فقد سعى به صاحبه إلى تيسير النّحو للمتعلمين المبتدئين.
- كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم في قطر النّدى وبل الصّدى، حيث أورد مائة واثنا عشر شاهدا قرآنيا، مقارنة بالشّواهد الأخرى التي تتميز بها بالقلة والندرة.
- معظم استشهادات ابن هشام في كتابه قطر النّدى وبل الصّدى من القرآن الكريم.
- قد تعدّدت الشّواهد بتعدّد الأدوات في المسألة النّحوية الواحدة.
- اقتصر ابن هشام رحمه الله في «قطر النّدى» على مباحث النّحو ولم يأت إلا بشيء يسير من مباحث الصّرف.
- وبهذا يكون كتاب قطر النّدى وبل الصّدى من مصادر لغتنا الجميلة، الّذي يغني الدّراسة ويمدّ اللّغة العربية بمعين صاف ووافر.

ملحق

رقم	السورة	نص الآية ورقمها
.1	الفاتحة	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (2)
.2	البقرة	**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا** فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24)
.3		هُوَ الَّذِي **خَلَقَ لَكُمْ** مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)
.4		وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ **وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا** حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35)
.5		وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا **تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** (60)
.6		**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا** أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106)
.7		**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ** بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124)
.8		يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ **قِتَالٌ فِيهِ** كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217)
.9		وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا **وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ** وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221)
.10		وَالْمُطَلَّقَاتُ **يَتَرَبَّصْنَ** بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ

		أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (228)
.11		وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ **إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ** أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237)
.12		فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ **فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ** فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249)
.13		فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ** بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251)
.14		**وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ** وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280)
.15		لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا **لَا تُؤَاخِذْنَا** إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)
.16	آل عمران	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ **مَنِ اسْتَطَاعَ** إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)
.17		أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ **وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ** (142)

.18		و **لَتُبْلَوُنَّ** فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(186)
.19	النساء	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ **كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (24)
.20		يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ **وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** (28)
.21		وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ **مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ** وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66)
.22		لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ **مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123)
.23		وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ **فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ** فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (129)
.24		**إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ** أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا (133)
.25		وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ **مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ** وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157)
.26		رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ **لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ** عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165)
.27	المائدة	**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا** جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (38)
.28		**وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ** فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71)

.29		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا **بَالِغَ الْكَعْبَةِ** أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (95)
.30	الأنعام	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ **وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (17)
.31		**قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ** مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151)
.32		أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ **فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ** مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157)
.33	الأعراف	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا **وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ** ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26)
.34		**فَرِيقًا هَدَى** وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (30)
.35	الأنفال	و **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ** وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ(33)
.36		إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ **وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ** وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42)
.37	يونس	يَا أَيُّهَا النَّاسُ **قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ** وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (57)
.38		قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا **وَلَا تَتَّبِعَانِّ** سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (89)

.39	هود	وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ **وَقُضِيَ الْأَمْرُ** وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44)
.40		وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ **خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ** إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (108)
.41	يوسف	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ **أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)
.42		فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ **مَا هَذَا بَشَرًا** إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31)
.43	النحل	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (4) **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ** فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5)
.44		وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ **وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ** (30)
.45		بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ** مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44)
.46	الإسراء	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ **أَيًّامَا تَدْعُوا** فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110)
.47	الكهف	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ **لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى** لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12)
.48		وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ **بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ** بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18)
.49		وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا** وَأَعَزُّ نَفَرًا(34)
.50		وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ **بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا** (50)
.51	مريم	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي **وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4)

.52		فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا **فَإِمَّا تَرَيِنَّ** مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (26)
.53		**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30)
.54		**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ** يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (38)
.55		ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ **أَيُّهُمْ أَشَدُّ** عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا (69)
.56	طه	قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا **فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ** إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72)
.57		كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ **وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ** عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ (81)
.58		قَالُوا **لَن نَّبْرَحَ** عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ (91)
.59		قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ **حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ** (91)
.60	الأنبياء	أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ** أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30)
.61		قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ **أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ** فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (108)
.62	المؤمنون	وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ **وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ** (33)
.63	النور	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ **فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً** وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4)
.64		۞ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي **زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ** كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35)
.65	الفرقان	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا **وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا** (54)
.66	الشعراء	وَالَّذِي أَطْمَعُ **أَنْ يَغْفِرَ لِي** خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82)

.67		مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (207) **وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ** (208)
.68	النمل	أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا **أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ** بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (61) أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ **أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ** قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (62) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63) أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِن السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ** قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (64)
.69	القصص	**وَلَا يَصُدُّنَّكَ** عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (87)
.70	العنكبوت	**خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ** وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ(44)
.71	الروم	**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** (17)
.72		وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا **وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ** (36)
.73	لقمان	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ **لَا تُشْرِكْ** بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13)
.74	سبأ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا **لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ** (31)
.75		وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ **مَكْرُ اللَّيْلِ** وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (33)
.76	فاطر	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ **لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا** وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36)

.77	يس	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ **وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ** أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35)
.78	الصافات	**أَصْطَفَى الْبَنَاتِ** عَلَى الْبَنِينَ (153)
.79	ص	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا **وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** (3)
.80		وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ **نِعْمَ الْعَبْدُ** إِنَّهُ أَوَّابٌ (30)
.81	فصلت	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ**(10)
.82	الزخرف	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ **لِيَقْضِ** عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ (77)
.83	الدخان	**حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ** فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3)
.84		**قَالَتِ الْأَعْرَابُ** آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14)
.85	الذاريات	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ **سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (25)**
.86	القمر	**خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ** مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ (7)
.87		**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا** فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12)
.88		فَقَالُوا **أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ** إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (24)
.89		**وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ** (41)
.90		**وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ** كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50)
.91		**وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ** (52)
.92	الحديد	**لِّكَيْلَا تَأْسَوْا** عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (23)
.93		**لِّئَلَّا يَعْلَمَ** أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)
.94	المنافقون	إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ** وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1)

.95	الطلاق	**لِيُنْفِقْ** ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (7)
.96	الحاقة	**الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2)**
.97		سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ **سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ** حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7)
.98		**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ** (44)
.99	المزمل	**إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا** وَجَحِيمًا (12)
.100		إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ **عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ** وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (20)
.101	النبأ	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ **مَفَازًا** (31) **حَدَائِقَ** وَأَعْنَابًا**(32)**
.102	النازعات	**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً** لِّمَن يَخْشَىٰ (26)
.103	عبس	كَلَّا **لَمَّا يَقْضِ** مَا أَمَرَهُ (23)
.104	الفجر	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ **دَكًّا دَكًّا** (21)
.105		وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ **صَفًّا صَفًّا** (22)
.106	البروج	**وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ** (14)
.107	البلد	**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا** ذَا مَقْرَبَةٍ (15)

.108		الآية مكررة
.109	القدر	**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** (1)
.110	الهمزة	كَلَّا **لَيُنبَذَنَّ** فِي الْحُطَمَةِ (4)
.111	الإخلاص	**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** (1)
.112		**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)**

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (رواية حفص)
- ابن حيدر آباد، الدرر، ط2، 1348هـ.
- ابن خلدون، المقدمة، تح الدرويش، الدار يعرب، ج1، 1373.
- ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، الدار صادر، لبنان، مجلد1، ط 4، 2005. ابن رشيق القيرواني، عبد القادر بن عمر، العمدة في محاسن الشعر، تح محي الدين عبد الحميد، دار الجيل.
- أبو بشير عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 2004أبو زكرياء يحيى الفراء، معاني القرآن، تح أحمد يوسف النحاس، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للنشر والتأليف، مصر، ط1، 1938.
- أبو عبيد الله بن عبد العزيز محمد البكري الأندلسي، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1926.
- أبو علي ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر وآدابه ونقده، تحقيق الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان، طبعة 1، 1885.
- أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح محمد البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 1419.
- أحمد البرمكي ابن خلكان، وفيات الأعيان، جزء1، ط3، 1363هـ.
- أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.
- أحمد فريد الرفاعي، الغزالي، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، مجلد2.
- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1977.
- أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب، باتنة، 1988.

- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط1، 1957.
- ترجمة ابن هشام، نسخة محفوظة 24 فبراير 2015 على موقع واي باك.
- جلال الدين السيوطي، الإقتراح، تح عبد الحكيم عطية، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي، مجيب للقدافي في شرح قطر الندى تح مؤمن عمر محمد البرارين، الدار العثمانية للنشر.
- حايد زيدان، القراءات القرآنية عند ابن جني، مجلة الحكمة، العدد 9، 1431هـ.
- حسام النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الإعلام والثقافة، الجمهورية العراقية، دار الطليعة، بيروت، 1980.
- الدكتور أحمد الحوفي، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، راية دار النهضة، مصر، ج1، ط1.
- الدكتور أنيس إبراهيم، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، 1990.
- الدكتور سيد مصطفى أبو طالب، قضية الاحتجاج في اللغة.
- الدكتور عمار مصطفاوي، مصادر وأهمية الشاهد اللغوي، عود الند، مجلة عدد 59، ثقافية فصلية للناشر عدد الهواري، الجزائر ـ بالاشتراك السنوي 2017.
- الدكتور محمد خير الحلواني، في أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي، الرباط، 1980.
- الدكتور مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة، منهجها في دراسة اللغة، مكتبة مطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.
- الدكتورة خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، دار النشر، الكويت، 1974.
- السيوطي، المزهر، مطبعة الحلبي، ط2، ج1، 2010.
- السيوطي، بغية الوعاء، دار الفكر، بيروت، ط2، 1979.

- صلاح حسن رشيد، موقف النحاة من القراءات القرآنية، مجلة الوسيط الحياة، السعودية، القاصر العدد 17368، 2010.
- عبد السلام هارون، خزانة الأدب الجزائري، المطبعة السليقة، ج1، 1347هـ.
- عبد العلي المسؤول، الإيضاح في علم القراءات، علم الكتب، الأردن، ط1، 2008.
- عبد الله بن الموزيان السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تحقيق محمد الزيتي.
- علي ابن عقيل، حاشية الخضري، مطبعة الحلبي.
- علي بن حسين العلوي، أهالي المرتضى، تح محمد أبي الفضل، مطبعة الحلبي، ط1
- غنيم الينعاوي، أضواء على آثار ابن جني في اللغة، نشر مركز البحوث اللغة العربية وآدابها، جامة.
- كرم البستاني بالاشتراك، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط4.
- مجيب الندا في شرح قطر الندى، تح الدكتور مؤمن عمر محمد البرارين، الدار العثمانية للنشر.
- محمد إبراهيم عبادة، النحو التعليمي في التراث العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1986.
- محمد العيد بن محمد علي خليفة، ديوان دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2010.
- محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان.
- محمود أحمد نحلة، أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1957.
- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، المكتبة العصرية، ضيداء، بيروت، 1926.
- مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، 1940.

- يحي بن حمزة بن علي إبراهيم العلوي، الطراز، مطبعة المقتطف، مصر، ج2، 1927.
- يحي بن عبد الرؤوف، جبر الشاهد اللغوي، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، ط2، 1992.

الرسائل والمذكرات:

- الدكتور سليمان يوسف خاطر، منهج سيبويه في الاستشهاد بالقرآن الكريم، رسالة دكتوراه، شبكة الألوكة، 2009.
- غانم الحسناوي، التوجيه النحوي للقراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، أشرف الكاظم الياسري، لكلية الآداب قسم اللغة، الدراسة العليا لجامعةالكوفة،2009.

الفهارس

رقم الآية	الآيــة	الصفحة
	البقرة	
83	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾	34
171	﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	15
	النساء	
01	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	17
	الأنعام	
137	﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْشَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَايَفْتَرُونَ﴾	35
	الأعراف	
10	﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	17
	الرعد	
29	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾	16
	إبراهيم	
22	﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَا لْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	17
	الكهف	
25	﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾	17
	مريم	
26	﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾	13
	النور	

40	﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾	37
العنكبوت		
12	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِنْ شَيْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	37
الجاثية		
05	﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	17
محمد		
18	﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾	13
المرسلات		
15	﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾	16
المطففين		
01	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	16
التكاثر		
06-07	﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (*) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾	13

فهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ، ب، ج

تمهيد 6-8

الفصل الأول: الاستشهاد بالقرآن الكريم في المؤلفات النحوية عموماً.....10-21

المبحث الأول: تعريف الشّاهد 10

أ. لغة.....10

ب. اصطلاحا.....11

المبحث الثاني: الاستشهاد بالقرآن الكريم في المؤلفات النحوية.....13

أولا_ أبي عمرو بن العلاء (145هـ).....13

ثانيا_ موقف سيبويه.....14

ثالثا_ المبرد (285هـ).....16

رابعا_ ابن جني (393هـ).....18

الفصل الثاني: مصادر الاستشهاد النحوية ومكانة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين هذه المصادر.....23-43

المبحث الأول: الاستشهاد بكلام العرب (شعره ونثره).....23

أولا_ شعره.....23

ثانيا_ نثره.....25

المبحث الثاني: الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته ومكانة القرآن بينها 29

أولا_القرآن الكريم.....29

ثانيا_ القراءات القرآنية.....32

ثالثا_ منزلة الاستشهاد بالقرآن الكريم بين مصادر الاستشهاد النّحوي.....36

المبحث الثالث: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف 41

الفصل الثالث: منهج ابن هشام في الاستشهاد بآيات القرآن في قطر النّدى وبل الصّدى..... 45-60

المبحث الأوّل: لمحة عن ابن هشام وأهم مؤلفاته.....45

أولا_ لمحة ابن هشام الأنصاري 45

ثانيا_ أهم مؤلفات ابن هشام الأنصاري.....47

المبحث الثاني: منهج ابن هشام والتعريف بالقطر وأهم شروحه 49

أولا_ منهج ابن هاشم في مؤلفاته النحوية 49

ثانيا_ تعريف بقطر النّدى وبل الصّدى 51

ثالثا_ التعرف بأهم الشروح للقطر 52

المبحث الثالث: نماذج عن كيفية عرض الشّواهد في القطر 54

أولا_ المسائل المستشهد فيها بالآيات.....54

ثانيا_ طريقة عرض الشواهد.....56

1.إفراد الآية بالاستشهاد.....58

2.عدم إفراد الآية بالاستشهاد.....59

ثالثاً- الغرض من الاستشهاد.....61

خاتمة.....65

قائمة المصادر والمراجع.....78-81

فهرس الآيات.....83-84